

جامعة الفيوم
كلية التربية

العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية
(دراسة تحليلية من منظور التخطيط الاجتماعي)

بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر بكلية التربية . جامعة الفيوم

الفترة من ٢٤-٢٦ / ١٠ / ٢٠١٧

بعنوان :تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل

مقدم من

دكتور / أحمد سيد أحمد عبد الحميد كشك

دكتوراه في التخطيط الاجتماعي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

أولاً : مشكلة الدراسة

تعتبر المدرسة من المنظمات المعنية بتنمية المجتمع . في الآونة الأخيرة . ، حيث يأتي الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع في إطار العلاقة الوظيفية المتزامنة

لكون المدرسة نتاجا للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية، وكونها المكان الطبيعي للأفراد ؛ ففيها تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلال المدرسة ليصبحوا بعد تخرجهم قوة بناء وتحديث للمجتمعات التي نشؤ فيها. (١٣٢)

فلم يعد دور المدرسة يقتصر على التعليم فقط بل تعدي ذلك ، وأصبحت المدرسة الحديثة لا تقتصر على تزويد الطالب بالجانب المعرفي فقط، بل اتسع نطاقها ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه ، من أجل تطويره وتقديمه نحو الأفضل والأحسن ، معتمدة في ذلك على عقيدة المجتمع وقيمه ومثله العليا ، والتي تحث على التنمية في مختلف مجالات الحياة ، وتعتبر خدمة المجتمع في العصر الحديث من أهم الخدمات التي تقدمها للراقي والتقدم والازدهار. (١٣٣)

ومشاركة المواطنين Citizen Participation هي أمر يتجسد فيه كل القيم الأساسية للخدمة الاجتماعية المتعلقة بتحرر الإنسان ومنح القوة للمضطهدين ، وتعد ممارسة المجتمع المحلي Community Practice الوسيلة الأساسية لبناء ودعم مشاركة المواطنين من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومن خلال الجهود الساعية إلى التنظيم والتخطيط والتغيير الاجتماعي . (١٣٤)

وعلى أصبح نجاح التنمية في بلدان العالم الثالث هو رهن بضرورة مشاركة المواطنين في صياغة برامجها قبل تطبيقها عليهم من خلال تشجيع واستثارة حماس المواطنين أنفسهم في مجتمعاتهم المحلية على التنمية الذاتية ، وذلك عن طريق تنظيم جهودهم لتحسين ظروف

(132) فهد بن سلطان السلطان : واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم

الآليات اللازمة لتطويره بحث منشور بمجلة التربية وعلم النفس جامعة الملك سعود ، الرياض ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م ، ص ٣١

(٤) ياسر حسن خليل الأشقر : دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظة غزة وسبل تطويره ، رسالة

ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية - غزة ، ٢٠٠٣ م ، ص ٦٥

(١) محمود محمد محمود وهناء عبد التواب ربيع : خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية، مكنية كلية الخدمة

الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٤م، ص ١١٥

حياتهم ، ومن ثم يعتبر وعي وإدراك الناس وقدرتهم علي المشاركة في برامج ومشروعات التنمية من عوامل نجاحها .^(١٣٥) وكذلك فإن الاستمرارية في التنمية ترتبط بصورة أساسية بالمشاركة الفاعلة للمواطنين في التنمية .

كما إن المشاركة الشعبية تدعم وتنمي الشخصية الديمقراطية وبالتالي تسهم في نجاح النظام الديمقراطي ، وان المشاركة في اتخاذ القرارات وفي تقرير السياسات تحقق رضا المواطنين عن الخدمات والسلع التي يشتركون في تخطيطها وتقريرها ، فضلا عن تنمية إحساسهم بذاتهم ، مما ينعكس أثره في علاقاتهم الاجتماعية في نطاق البيئة التي يعيشون فيها ، وفوق كل ذلك فان هذا الشعور يساعد علي اندفاع المواطنين للتعاون مع الإدارة بما يتماشى مع أهداف التنمية ويحقق أقصى قدر من التفاعل والتعاون والترابط بين المواطنين والإدارة في توفير المناخ الملائم لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تنعكس آثارها علي المجتمع كله ، بحيث يصبح النظام القائم هو النظام الديمقراطي ويفسح المجال لأقصى قدر ممكن من مشاركة المواطنين وبيئته وينمي صور المشاركة التي تجذب عدد من المشاركين وتزيد من فاعلية المشاركة ذاتها .^(١٣٦)

ويعد التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي أحد العوامل المهمة لتفعيل دور المدرسة والرفع من كفاءاتها في المجالين التربوي والتعليمي، وتوضيح الأدبيات في مجال التطوير التربوي أهمية هذه العلاقة وحيويتها في تحسين مستوى كفاءة المخرجات المدرسية، وربط الأطر النظرية المعرفية للمدرسة بواقع المجتمع ونظراً إلى العلاقة العضوية الوثيقة بين التربية والمجتمع فإن المدرسة لا يمكنها أن تعمل بمعزل عن النظام الاجتماعي أو المجتمع ككل.

وعلى الرغم من الاستقلالية النسبية للمدرسة إلا أنه لا يمكن اعتبارها مؤسسة مكتفية بذاتها، وإنما طبيعة دورها تجعلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات المجتمع بحيث تتأثر بها

(١٣٥) أحمد عبد الفتاح ناجي وهاشم مرعي هاشم : تحديث الإدارة المحلية في مصر ، زرقاء اليمامة للطباعة والنشر ، الفيوم ،

٢٠١٥م ، ص ٢٦٤

(١٣٦) حمد عبد الفتاح ناجي : محددات تفعيل المشاركة المجتمعية في المجالس الشعبية المحلية ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع عشر ، الجزء الأول ، ٢٠٠٤م ،

ص ١٠٦

وتؤثر فيها لذا اتجهت المجتمعات الحديثة إلى النظر إلى المدرسة ليس بوصفها مؤسسة تعليمية فحسب، بل إلى كونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع وتنمية موارده وإشباع احتياجاته.

وهو ما يقودنا إلى الحديث عن اللامركزية ، فتعرف اللامركزية في التعليم علي أنها تحويل سلطة اتخاذ القرار من المستوي الأعلى إلي المستوي التنفيذي لزيادة مشاركة الآباء ، وتمكين المعلمين ، وتوسيع نطاق سلطات الإدارة المدرسية وتفعيل قدرتها علي التخطيط واستثمار الموارد مما ينعكس علي تحسين جودة التعليم وتحقيق التنمية المجتمعية^(١٣٧) .
وتقوم **اللامركزية في التعليم علي ما يلي** ^(١٣٨):

١. تحويل سلطة اتخاذ القرار إلي المستوي التنفيذي .
 ٢. توسيع قاعدة الشراكة المجتمعية .
 ٣. زيادة نطاق سلطات ومهام ومسئوليات مدير المدرسة .
 ٤. تمكين المعلمين وتفعيل أدوارهم .
 ٥. تفاعل إدارة المدرسة بمنظمات المجتمع المدني .
- حيث يري روبرت تشامبرز أن المواطنين يجب أن يكون لهم دور في اتخاذ القرارات التخطيطية والتي ربما هم مستبعدون من اتخاذها مع ضمان تفاعلهم مع الآخرين حول قضايا التوعية بالسياسات التنموية والمشروعات ذات الأولوية ولعل هذا ما يفعل مبدأ اللامركزية كضرورة تقتضيها متطلبات التخطيط ومنح المواطنين حق إدارة شئونهم بأنفسهم في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم .^(١٣٩)
- و **تسعي اللامركزية في التعليم إلي تحقيق الأهداف الآتية** ^(١٤٠):

(١) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م
(٢) وزارة التربية والتعليم : دليل تدريب المديرين والإدارات حول اللامركزية واللامركزية تمويل التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ٨
(٣) مني عطية خزام خليل : التخطيط الاستراتيجي وتحقيق اللامركزية في اتخاذ القرار التخطيط ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثلاثين ، الجزء الثامن ، ٢٠١١ م ، ص ١٩٥٠ م
(٤) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي ، القاهرة ، ٢٠١٠ م

١. تدريب القائمين بتنفيذ الخطوط العريضة للامركزية بالمدرسة حول كيفية تطوير التعليم وربطه بالخبرات العالمية وطرق وبنود التمويل .
٢. وضع رؤية مدرسية مشتركة .
٣. وضع رسالة مشتركة للمدرسة .
٤. جعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية في الفصول .
٥. إعطاء ميزة تنافسية للمؤسسة تمكنها من استثمار كافة مواردها سواء كانت بشرية ، أو مادية أو فنية.
٦. التركيز علي العنصر البشري لإكسابه كافة المهارات والقدرات التي يحتاجها .
٧. تمكين الإدارة المدرسية من خلال إعطائها مزيد من السلطات الإدارية والمالية والتي تجعلها قادرة علي بناء بيئة عمل جديدة وإحداث التحسينات والتجديدات المرجوة .
٨. انتقاء قيادة مدرسية حكيمة لديها القدرة علي اتخاذ القرارات الرشيدة وذلك للتنسيق بين مجموعة معقدة من الوظائف المتكاملة.
٩. توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المجتمعية المحلي .
وهنا نجد أن اللامركزية تهدف إلي زيادة الرقابة الشعبية علي العملية التعليمية برمتها من خلال تفويض صلاحيات صانعي القرار للمجالس الشعبية المنتخبة (مجلس الآباء والأمناء والمعلمين) كالتالي: (١٤١)
١. **التوظيف** : تعيين ونقل وفصل المعلمين والعاملين .
٢. **الأجور** : تحديد المرتب الذي يتعين عليه المعلم وجميع العاملين ، وتحديد الزيادة في المرتب بناء علي المجهود الذي يبذل .
٣. **الميزانية** : صياغة ميزانية المدرسة ، وتخصيص بنود صرف الميزانية في المدرسة .
٤. **المنهج** : وضع المنهج القومي ومحتوياته ، مع ضرورة مراعاة أن يكون هناك منهج عام للدولة ، مع وضع منهج إضافي يناسب كل محافظة .
٥. **شئون الطلاب** : وضع أسس وسياسات تأديب الطلاب ، ووضع طرق تقييم الطلاب ليشمل جميع الجوانب .

(٢) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي ، مرجع سبق ذكره ، ص

وهو ما يؤدي إلي أن تكون المدرسة في خدمة المجتمع و تعمل على رفع مستوى الحياة للمواطنين وتحسينه ، من خلال تقديم الأفكار والطرق التي تساعد على استمرارية التعلم ، وإيجاد بدائل للتعلم المفتوح ، لكافة أفراد المجتمع ، وتوفير الفرص للأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية ، ولتطبيق هذا المفهوم ، لابد من تحديد حاجات المجتمعات المحلية ، والموارد والأهداف والمطالب ، التي يسعى المجتمع المحلي إلى تحقيقها ، وبعد أن يتم حصر هذه الموارد وتحديدتها ، يتم تنظيمها ، حتى يمكن وضع خطة متطورة للنشاطات والبرامج والخطط ، التي يمكن على أساسها ، تقديم الخدمات المناسبة للمجتمع ، والتي يمكن من خلالها تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه .^(١٤٢)

وهذه العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع لا تأتي إلا من خلال أسلوب علمي مخطط له ومدروس حتى يعطي النتائج المرجوة من هذه المشاركة وحتى لا تضيق الجهود هباء ، أو تتحول إلى فوضى ، وبالتالي فلا بد أن يكون هناك أسلوب علمي محدد للمشاركة وبالتالي يظهر هنا دور ما يعرف بالتخطيط التشاركي **participatory planning** .

فيعد التخطيط التشاركي الأداة الفاعلة التي يستطيع من خلالها المواطنون الاشتراك في وضع الخطط التي تساهم في حل مشكلاتهم، على اعتبار أن المواطنين هم أقدر الناس على معرفة احتياجاتهم، كما يسهم التخطيط التشاركي في زيادة مشاركة المواطنين بما يحقق نجاح برامج التنمية. فقد تُودي به كأحد المفهومات التخطيطية منذ بداية تسعينات القرن العشرين؛ إذ يقوم هذا المفهوم بالأساس على مشاركة جميع الجهات المستفيدة من المنتج التخطيطي، وذلك حتى تأتي الخطط متجاوبة مع احتياجات جميع الشركاء وقابلة للتنفيذ لكونها نابعة من احتياجاتهم وأهدافهم متفقة مع مصالحهم المشتركة^(١٤٣).

وتقوم فكرة التخطيط التشاركي على أساس مبدأ العمل المشترك بين جهتين من أجل وضع خطط متكاملة على أساس تشاركي وعلى كافة المستويات حيث يضطلع كل واحد منهم

(٣) ياسر حسن خليل الأشقر : دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظة غزة وسبل تطويره ، مرجع

سبق ذكره ، ص ٦٩

(٢) معهد التخطيط القومي : تطبيقات جديدة لتنمية المحلية ، التخطيط بالمشاركة في المناطق الحضرية بمصر ، ورقة سياسيات

القاهرة ت ٢٠٠٤م ، ص ٤٤ ،

بتنفيذ الدور المنوط به والذي يتوقع أن يكون له أكبر الأثر في تنمية المجتمعات التي يمارس فيها. (١٤٤)

لذا يحاول الباحث الوقوف علي كيفية تفعيل العلاقة التشاركية بين المدرسة و المجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية من خلال مدخل التخطيط التشاركي ، باعتبار المدرسة منظمة من المنظمات الواقع علي عاتقها المشاركة في التنمية من خلال إمكاناتها بما يحقق التنمية المجتمعية المستدامة وكذا الدور التنموي الذي يمكن أن يسهم به مدخل التخطيط التشاركي كإحدى المداخل التي تزيد من ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتزيد من فاعلية المدرسة في تحقيق التنمية المحلية الضامنة لمشاركة المواطنين في كل مراحل وعمليات التخطيط لتنمية المجتمع المحلي وبما يضيفي بعدا مهما للدور التربوي والتنموي للمدرسة مما يؤدي إلى توفير جو مناسب للعملية التعليمية والحصول علي مخرجات تعليمية تساعد علي تقدم الوطن وتطوره واستكمال المسيرة التنموية والحضارية للمجتمع .

ثانياً : الدراسات السابقة

وباستقراء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وهو العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية ، والتي استطاع الباحث التوصل إليها أمكن تقسيمها إلي محورين أساسيين هما :-

المحور الأول : دراسات وبحوث تناولت دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي .

المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت مدخل التخطيط التشاركي كإحدى المداخل الحديثة في المشاركة.

المحور الأول : دراسات وبحوث تناولت دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي

فقد أوصت دراسة أرامس وجيبس **Abrams & Gibbs** (٢٠٠٠م) (١٤٥) إلي أهمية عقد اللقاءات وتكثيف التواصل لوضع الاستراتيجيات المشتركة لتعزيز التعاون في مجال

(١) عزة عبد العزيز سليمان : التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية علي المستوى المركزي والمحافظات ، سلبية قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ٤١

العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وإزالة المعوقات التي تحد من استخدام المدرسة لاماكانتها في المجتمع المحلي .

وأوضحت دراسة انك ارديا **Eunice Heredia** (٢٠٠٦م)^(١٤٦) فقد بحثت عن تأثير اللامركزية واتخاذ القرار في المجال التعليمي علي المخرجات التعليمية ، والآثار المباشرة للامركزية التعليم علي الإنتاج والآثار غير المباشرة للامركزية التعليم علي الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تطبيق اللامركزية في العملية التعليمية كأحد المتطلبات الهامة لتجويد العملية التعليمية والوصول إلي منتج تعليمي قادر علي المنافسة في سوق العمل.

وأشارت دراسة **مني جميل سلام محمد** (٢٠١٠م)^(١٤٧) إلي أن هناك دوافع ومبررات لتطبيق اللامركزية في المؤسسات التعليمية كذلك فهناك مجموعة من معوقات تطبيق اللامركزية في المؤسسات التعليمية منها الاستجابة للاحتياجات المجتمعية والمحاسبية والمساءلة المجتمعية وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى للوقوف علي كيفية التغلب علي معوقات اللامركزية .

وأوضحت دراسة **إبراهيم محمد أبو الحسن** (٢٠١١)^(١٤٨) أن هناك علاقة بين ثقافة المجتمع المدني وبين تطبيق اللامركزية في التخطيط من خلال تعبئة المجتمع للمشاركة في القضايا والمشكلات الهامة ووضع صيغة للتراضي بين جميع فئات المجتمع ،بين صانعي القرار من ناحية وبين التنظيمات الشعبية من ناحية أخرى ، حتى تخرج تلك القرارات معبرة عن مشكلات المجتمع وحاجات أبنائه .

(2) Abrams, & T.Gibbs: Planning for Changes : **School – Community Collaboration in Full – Service elementary School**. Urban Education , Vol. (35). No. (1), 2000 .

(2) Eunice Heredia ; **The impact education decentralization on education out put** ; Across-county study ; PhD Georgia state university 2006

(٤) مني جميل سلام محمد : **معوقات تطبيق اللامركزية بإدارات التربية الاجتماعية** ، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع والعشرين ، الجزء الرابع ، ٢٠١٠م .

(١) إبراهيم محمد أبو الحسن : **ثقافة المجتمع المدني كمتغير في لامركزية التخطيط وعلاقتها بصنع القرار** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١ .

في حين هدفت دراسة فوزي محمد حسني حسن (٢٠١١)^(١٤٩) إلي التعرف علي تأثير لامركزية التخطيط علي اتخاذ القرارات الخاصة بوضع الخطط التنموية وترتيب الأولويات المجتمعية وكيفية الرقابة التي تتيحها اللامركزية للمجالس المنتخبة وكذلك المعوقات التي تحول دون تطبيق اللامركزية بشكل فاعل وما هي المقترحات لتفعيل لامركزية التخطيط .

في حين يري يسري العلي (٢٠١٢ م)^(١٥٠) أنه يجب عقد دورات تدريبية لرفع مستوي وكفايات المعلمين في كيفية خدمة وتنمية المجتمع المحلي وتحقق لهم الكفاءة في إعداد الخطط المدرسية الموجهة لخدمة المجتمع حتى تخرج الخطط معبرة عن طموحات وآمال المجتمع المحلي .

وأشارت دراسة محمد مسلم فهيم (٢٠١٢)^(١٥١) والتي هدفت إلي التعرف علي دور المشاركة في حل مشكلات الإدارة المدرسية والمقترحات التي يمكن أن تزيد من فاعلية المشاركة المجتمعية وحل مشكلات الإدارة المدرسية ، وأوصت الدراسة إلي وضع سياسة محددة للمشاركة المجتمعية من بداية العام الدراسي مبنية علي أساس الاحتياجات المجتمعية المدرسية يحضرها ممثلون من أفراد وفئات المجتمع المحلي ، وضرورة تنسيق إدارة المدرسة مع المؤسسات التعليمية الأخرى في البيئة المحيطة لتحقيق السياسات المنشودة في العملية التعليمية.

المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت مدخل التخطيط التشاركي كأحدى المداخل الحديثة

فقد استهدفت دراسة " Sofhani Tubacus " (٢٠٠٦)^(١٥٢) التوصل إلي فهم محدد لكيف يتغير نظام التخطيط من حالة التخطيط المدفوع (من أعلى إلي أسفل) إلي نموذج التخطيط بالمشاركة التمكينية، وحاولت الدراسة من خلال دراسة حالة مقاطعة باندونج

(٢) فوزي محمد حسني حسن : لامركزية التخطيط وتأثيرها علي اتخاذ القرار ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثلاثون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢ .

(٣) يسري يوسف العلي : دور المعلم في تنمية المجتمع كما بقدرها معلمو المدارس في الأردن ، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني ، الأردن ، ٢٠١٢م

(٤) محمد مسلم فهيم العجمي : تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات الإدارة المدرسية لدولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٢م

(3) Tubagus Furqon Sofhani : Toward Empowered Participatory Planning the Role of Planners in the Local Planning Paradigm Change in Indonesia , PH.D in Regional Planning , Graduate College , University Illinois , 2006.

بأندونيسيا ملء الفجوة في أدبيات نظرية التخطيط والتي ظهرت في المجتمع أثناء التحول من النظام الاستبدادي إلى الديمقراطي، واعتمد الباحث على الملاحظة الطويلة كما استهدفت الدراسة الكشف عن كيف يمكن للمخططين التغيير ونشر فكر التخطيط بالمشاركة التمكينية ونظرية التعلم التنظيمي. وأرجعت الدراسة التحول في نظام التخطيط للتخطيط بالمشاركة التمكينية في مقاطعة باندونج إلى التحول في ممارسة التخطيط والقيم التي تحكم أو تسيطر على النظام التخطيطي، وطبيعة تكوين أصحاب المصلحة المحليين وكذلك طبيعة المشاركة ونظام عملية التخطيط والميزانية، كما أظهرت الدراسة أن التغيير كان نتيجة لعملية التعلم الجماعي.

وتشير دراسة جيفري هو & ازمي كينوشيتا "Jeffrey Hou & Isami Kinoshita

" (٢٠٠٧)^(١٥٣) إلى أن التخطيط التشاركي يواجه اليوم تحدياً ثنائياً، من حيث التنوع والاختلاف المتزايد على مستوى المجتمع المحلي من ناحية و من القيود المفروضة على مشاركة المؤسسات من ناحية أخرى، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقارنة بين حالتين من التخطيط في سيائل وواشنطن، واستهدفت الدراسة تحديد دور العمليات غير الرسمية في التغلب على الحواجز المؤسسية والاجتماعية، وقد أكدت الدراسة أن بناء الثقة والتعلم التجريبي، والأنشطة والعمليات غير الرسمية يمكن أن تكون وسيلة هامة لخلق العلاقات الاجتماعية، وتدعيم الإجراءات الجماعية، وزيادة مقدرة المخططين على التغلب على الاختلافات الثقافية والسياسية في المجتمع.

وهدف دراسة أرين مكلي " Erin McCleery " (٢٠٠٧)^(١٥٤) الكشف عن دور التخطيط التشاركي في تحسين ظروف السكن ونوعية حياة المرأة ذات الدخل المنخفض،

(153) Jeffrey Hou & Isami Kinoshita : **Bridging Community Differences through Informal Processes " Reexamining Participatory Planning in Seattle and Matsudo "** (Journal of Planning Education and Research 2007) .

(2) Erin McCleery : **Conceptualizing Housing for Women with Participation Planning and Design**, University of Manitoba Faculty of Graduate Studies , Master of cityPlanning ,2007 .

واعتمدت الدراسة على عملية التصميم القائم على المشاركة التي تنتهجها الجمعية النسائية لتوفير مسكن معقول لصالح المرأة، وإعطائها فرصاً مجدية لبناء قدراتها ومهاراتها الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة المرأة الفقيرة في التخطيط تسهم في خلق فرص أكثر وضوحاً لفهم احتياجاتها الإسكانية.

كما أشارت دراسة **ميتشل مجالي "Michael Majale"** (٢٠٠٨) ^(١٥٥) والتي استهدفت إجراء مشروع بحثي يسعى إلى تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المحلية الفقيرة في ثلاثة من أشد الأحياء فقراً في كل من مدينتي "كينالي، كينيا" كما سعت دراسته إلى اختبار ما إذا كان منهج التخطيط التشاركي يساعد على خلق شراكات فيما بين الأحياء الفقيرة والجمهور والقطاع الخاص وقطاع المنظمات غير الحكومية بهدف بناء القدرات المحلية وتلبية احتياجات سكان الأحياء الفقيرة من خلال رفع مستوى المعيشة بهذه المناطق، وكان من نتائجها أن استخدام هذا المنهج يؤدي إلى رفع مستوى معيشة المواطنين.

استهدفت دراسة **بهارا جيد يكلي "Bahar Gedikli"** (٢٠٠٩) ^(١٥٦) البحث عن كيفية تحقيق نتائج ناجحة في عملية التخطيط التشاركي في المحليات مع رأس مال اجتماعي مؤهل لذلك، والمتمثل في المنظمات الأهلية والعلاقات القائمة داخل المجتمع المحلي، وعلى الرغم من المؤشرات المنخفضة نسبياً للتنمية والعدد غير الكافي من الجمعيات الأهلية (رأس المال الاجتماعي)، إلا أن أصحاب المصلحة المحليين قد تأسس فيما بينهم رؤية مشتركة لمستقبلهم، وذلك من خلال تبادل وجهات النظر فيما بينهم بشأن مشاكلهم والموارد المتاحة بمجتمعاتهم، كما استهدفت الدراسة البحث عن العوامل التي تكمن وراء نجاح عمليات التخطيط التشاركي في مدينة سن ليرفا في تركيا على الرغم من أنه يمكن القول أن القيادة الفاعلة للقطاع العام ورأس المال الاجتماعي قد لعبوا دوراً هاماً في ذلك وكانت عملية التخطيط للتنمية الإقليمية متسقة تماماً مع التوجه العام للتخطيط في تركيا. واعتمدت منهجية

(3) Michael Majale : **Employment Creation through Participatory Urban Planning and Slum Upgrading: The Case of Kitale**, Kenya , Global Research Unit, School of Architecture, Planning and Landscape, Newcastle University, 2008 .

(156) Bahar Gedikli : **The Role of Leadership in the Success of Participatory Planning Processes** : Experience (European Urban and Regional Studies , 2009) .

الدراسة على دراسة الحالة. وخرجت الدراسة بأن عمليات التخطيط التشاركي يمكن أن تحقق في ضوء رأس المال الاجتماعي غير الناضج وذلك من خلال المؤسسات القوية، ولكن هذا لا يضعف من أهمية رأس المال الاجتماعي ومشاركة أصحاب المصلحة في التخطيط.

أشارت دراسة وندي . لن بارتلس " Wendy-Lin Bartels " (٢٠٠٩)^(١٥٧) والتي استهدفت البحث عن أهمية الأخذ بمنهج التخطيط التشاركي في استخدام الأراضي في منطقة الأمازون البرازيلية لتقييم أهمية استخدام أدوات التخطيط والشبكات الاجتماعية ومناهج التعلم الاجتماعي بين أصحاب المصلحة، وأكدت الدراسة على أهمية التعلم الاجتماعي الذي يفهم على أنه عملية تبادل وجهات النظر وخلق رؤى مشتركة، وإقامة علاقات عمل مترابطة بين المستهدفين من المنتج التخطيطي، كما أكدت الدراسة أن التعلم الاجتماعي يبرز بوضوح في الشبكات الاجتماعية التي تستخدم أدوات التخطيط بالمشاركة.

فيما توصلت دراسة صلاح أحمد هاشم (٢٠٠٩)^(١٥٨) إلى ضرورة وجود قواعد بيانات محلية حول كافة القضايا والمشكلات المجتمعية، بالشراكة بين المنظمات غير الحكومية والأجهزة التنفيذية المعنية لتكون هذه البيانات بمثابة اللبنة الأولى في الشراكة في التخطيط بين الجهتين باعتبار أن البيانات تعد من أهم مدخلات العملية التخطيطية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

(١) تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات والبحوث وهذا يرجع لطبيعة موضوع الدراسة نفسه حيث استخدمت طرق المسح الاجتماعي الشامل وبالعينه ودراسة الحالة وتحليل المضمون .

(157) Wendy-Lin Bartels : **Participatory Land Use Planning in the Brazilian among " Creating Learning Networks among Farmers , Non- governmental Organizations, and Government Institution "** (PH.D , University of Florida , 2009) .

(٢) صلاح احمد هاشم : **المعارف المؤهلة لاستخدام التخطيط التشاركي في التنمية** ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الخامس ، ٢٠٠٩ م .

٢) ومن حيث نوعية الدراسة فلاحظ الباحث أن هناك العديد من الدراسات قد أجريت بطريقة استطلاعية أو استكشافية وغاب عنها الدور التحليلي والتقييمي وهذا ما قام به الباحث لتحقيقها .

٣) من حيث مجالات الدراسة فيلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة قد تنوعت في المجال المكاني ما بين محافظة وأخرى بل ما بين دولة وأخرى بل إن هناك دراسات قد ركزت علي قطاعات بعينها في الريف والحضر .

٤) أهمية مدخل التخطيط التشاركي كمدخل جديد في تقوية مشاركة المواطنين في العملية التنموية .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

بعد استقراء الباحث لمجموعة الدراسات والبحوث السابقة يمكن القول أن :

١) هذه الدراسات والبحوث قد ساعدت الباحث في بلورت مشكلة الدراسة الحالية وطرحت العديد من الأسئلة التي أثارها مشكلة البحث الراهن إضافة إلي ذلك فإن مجموع النتائج والتوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة تؤكد علي أهمية الدور التنموي للمدرسة في تحقيق تنمية المجتمع .

٢) هناك ثمة اختلاف حول طبيعة المفاهيم فلقد استفاد الباحث من هذه الدراسات والبحوث في تحديد مفاهيم دراسته وكذلك تحديد المفهوم الإجرائي لكل مفهوم من مفاهيم الدراسة .

٣) ساعدت هذه الدراسات والبحوث في تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية وذلك من خلال تركيز الباحث علي مجموعة الجوانب التي لم تتناولها هذه الدراسات والبحوث .

٤) ساعدت هذه الدراسات والبحوث في اختيار المنهج الذي استخدمه الباحث وكذلك طرق البحث التي استخدمها الباحث في دراسته .

٥) أسهمت هذه الدراسات والبحوث في صياغة أداة الدراسة لجمع بياناتها الميدانية من خلال خروج الباحث بمجموعة من المؤشرات والأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة .

٦) استناد الباحث من مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة عند مناقشة نتائج الدراسة ومقارنة أوجه الشبه والاختلاف بين نتائج الدراسات والبحوث وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج .

ثالثاً : أهمية الدراسة

- ١) تفعيل دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين كمنسق يمكن التخطيط من خلاله .
- ٢) تفعيل اللامركزية بالمجتمعات المحلية .
- ٣) تمكين المواطنين من الارتقاء بأوضاعهم المعيشية .
- ٤) التأكيد علي أهمية مشاركة المواطنين في التخطيط في البرامج والمشروعات التنموية التي تؤثر علي نمط حياتهم .
- ٥) تغيير اتجاهات القيادات المجتمعية لزيادة قدرة المجتمع المحلي علي حل مشكلاته وإشباع احتياجاته .
- ٦) الاهتمام بالمجتمع المحلي خاصة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع المصري كنقطة بداية لتحسن مستوي المعيشة .
- ٧) زيادة قاعدة مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي .
- ٨) تقديم رؤية تحليلية لمدي إسهام التخطيط التشاركي من تفعيل دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.

رابعا : أهداف الدراسة

ينطلق الباحث من هدف أساسي وهو :

وصف وتحليل العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي البيئة التعليمية .
وينبثق عنه أهداف فرعية :-

- ١) تحديد إسهامات العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع لتقدير احتياجات المجتمع المحلي.

- ٢) تحديد أثر العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .
- ٣) معرفة ايجابيات العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي.
- ٤) التعرف علي العوامل المؤثرة علي زيادة كفاءة العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية .

خامسا : تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل أساسي :-

ما مدي العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية ؟
وينبثق عنه تساؤلات فرعية هي :-

- ١) ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تقدير احتياجات المجتمع المحلي ؟
- ٢) ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي؟
- ٣) ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي؟
- ٤) ما المعوقات التي تحول بين العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

سادسا : المنطلقات النظرية للدراسة :

تنطلق الدراسة من نظرية مشاركة المواطنين:

في السنوات الأخيرة أصبح هناك اهتمام متزايد بإستراتيجيات العمل الاجتماعي التي تسعى إلى تعزيز مشاركة المواطنين في التنمية، وكذلك بناء قدرات السكان المحليين على مواجهة المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم المحلية الفقيرة، وقد استُخدمت هذه الإستراتيجيات لمواجهة العديد من القضايا بما فيها الشباب المعرض للخطر، والبطالة، والجريمة، والفقر الحضري، وارتفاع أسعار السكن، والسلامة والأمن، وأصبحت المشاركة الطوعية النشطة من

الأفراد والجماعات وسيلة للتأثير في السياسات والبرامج التي تؤثر على نوعية حياتهم أو حياة غيرهم من السكان^(١٥٩).

وتقوم هذه النظرية على فرضية أساسية مؤداها: أن مشاركة المواطنين في تحديد حاجاتهم ومشكلاتهم وعملهم التعاوني من أجل إشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات، يتعلمون من خلال ذلك طريقة حل المشكلات ديمقراطياً، ومن ثم يتغير سلوكهم ويحدث النمو المرغوب، وكذلك ينمي لدى المواطنين عدم الاتكالية؛ حيث يحدد المواطنون أهدافهم ورغباتهم بأنفسهم من خلال استخدام أسلوب المساعدة الذاتية، وبالتالي فإن من يشارك يتعلم ويتغير ومن لا يشارك لا يتعلم ولا يتغير؛ لذا يجب إتاحة فرصة المشاركة المباشرة لكل مواطن يرغب في ذلك^(١٦٠).

وتعرف ماري واليزابيث (Mary & Elizabeth) مشاركة المواطنين على أنها "أي عملية تتطوي على مساهمة الجمهور في حل المشكلات، والتخطيط، ووضع السياسات، واتخاذ القرارات، والاعتماد على آراء المواطنين في اتخاذ القرارات. أو هي العملية التي يستطيع من خلالها المواطنون أو كافة الأطراف أصحاب المصلحة المتأثرون بالقرار الحصول على فرصة للتأثير في مضمونه قبل صدوره".

و"مشاركة المواطنين" لها العديد من الفوائد على المستوى القومي والمحلي وعلى المستوى الفردي أيضاً، كما أنها تساهم في إدخال التحسينات المطلوبة على الحي والمجتمع، بالإضافة إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص وزيادة تماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع^(١٦١).

(2) Mary Ohmer & Elizabeth Beck : **Citizen Participation in Neighborhood Organization in Poor Communities and its Relationship to Neighborhood and Organizational Collective Efficacy**, Journal of Sociology and Social Welfare , March 2006 , vol, xxxIII , N1, p . 180 .

(٣) أحمد وفاء زيتون: دراسات في الفقر والتنمية، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٣، ص ٣٤٠.

(1) Paul Florin & Abraham Wandersman : **An Introduction to Citizen Participation , Voluntary Organizations , and Community Development : Insights for Empowerment Through Research** ,Proquest Information and Learning Company , 2006, p 40 .

وقد حددت ماري (Marie) هدفين لمشاركة المواطنين في التخطيط الأول يتعلق بـ "تضييق الفجوة" بين صناع القرار وأفراد المجتمع: حيث إن تدفق المعلومات بين المواطنين والمخططين يساعد المخططين على تقييم التدخلات التي أجريت في المجتمع، أما الهدف الثاني فهو تعزيز الدعم الشعبي للمشاريع^(١٦٢).

واستنادا لبحوث كل من بيدارد (Bedard) وبيلودوك (Bolduc) وبلوريد (Plourde) (٢٠٠٣) يمكن تصنيف مشاركة المواطنين إلى عدة أشكال مختلفة هي:

- (١) طريق واحد للمعلومات والاتصال من المنظمة للمواطنين.
 - (٢) طريقان للاتصال مما يتيح للمواطن التعبير عن وجهة نظره (التشاور).
 - (٣) المشاركة الفعالة تسمح للمواطن بأن يخطط فعلياً في عملية التخطيط والتنمية.
- وعلى الرغم من وجود نماذج متعددة لمشاركة المواطنين، إلا أن الأهداف الأساسية لهذه النماذج هي:

- (١) تبادل وتقاسم المعلومات والأفكار.
- (٢) التعليم ونشر المعلومات.
- (٣) بناء الدعم.
- (٤) إتاحة الفرصة للمساهمة في عمليات صنع القرار.
- (٥) التعرف على وجهات نظر المجتمع ككل.^(١٦٣)

ويمكن تقسم مشاركة المواطنين من خلال الجدول التالي:^(١٦٤)

مشاركة غير نظامية	مشاركة نظامية
-------------------	---------------

(2) Kathryn Lacy : **Measuring Empowerment and Social Inclusion in Favela Upgrading Belo Horizonte, Brazil**, University of New Orleans , 2010,p 23

(3)Claudia G. Green , Suzanne K. Murrmann: **Technology as a Tool for Citizen Participation in Community Development and Tourism: The Rebuilding of Lower Manhattan** , in Andrew J. Frew (ed) **Information and Communication Technologies in Tourism 2005** , Proceedings of the International Conference in Innsbruck, Austria, springer , 2005 ,p ١٠٤

(١) محمود محمد محمود: قراءات في تنمية المجتمع المحلي من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢.

<p>وهي مشاركة تتم بين الأفراد بعضهم البعض، بشكل غير منظم وغير محدد ببرنامج معين، بل تخضع لنمط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أفراد المجتمع وهي عشوائية وغير ممنهجة.</p>	<p>وهي مشاركة المواطنين في أنشطة الجمعيات والمؤسسات المختلفة ومجالات العمل المتعددة، ويمكن قياسها عن طريق العضوية فيها والمشاركة في أنشطتها بالرأي أو بالجهد أو بالمال وهي مشاركة مخططة ومدروسة.</p>
--	--

تقوم هذه النظرية على مجموعة من المعطيات الهامة وهي:

- ١) مشاركة المواطنين في جهود مواجهة وحل مشكلاتهم بأنفسهم وسيلة فاعلة لتنمية روح الاستقلالية والاعتماد على النفس بدلا من الاتكالية والاعتماد على الغير.
- ٢) مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي يؤدي إلى نجاح تلك البرامج على تحقيق أهدافها.
- ٣) مشاركة المواطنين في برامج ومشروعات تنمية المجتمع المحلي يخفف العبء عن كاهل الدولة ويجسد التعاون بين الحكومة وأفراد المجتمع في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- ٤) وجود علاقة ارتباطية طردية بين مدى شعور المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية وبين معدل مشاركتهم في برامج التنمية.
- ٥) مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي يختلف باختلاف الأعمار والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية، أي وجود عوامل تتصل بمعدل مشاركة المواطنين في جهود تنمية المجتمع المحلي.
- ٦) مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي تعتبر في حد ذاتها فرصة تربوية وتعليمية يمكن من خلالها اكتساب المواطنين العديد من الخبرات والمهارات وزيادة معارفهم وتنمية شخصياتهم وتعديل أو تغيير الكثير من اتجاهاتهم المعوقة لجهود التنمية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم التخطيط التشاركي: Content of Participatory Planning

يعرف التخطيط في اللغة: خطط المكان أي قسمه وهياً للعمارة، ويقال خطط الأرض والبلاد، جعل لها خطوطاً وحدوداً، والحواجب ونحوها: أي طلاها بالخطوط واختط الشيء أي خطه. (١٦٥)

ويعرف التخطيط التشاركي في معناه العام: أن يشارك كل فرد في المجتمع في صنع القرارات الخاصة بحياته والتي تهدف إلى إشباع احتياجاته ومواجهة وحل مشكلاته. (١٦٦)

يعرّف ولتجير "Woltjer" التخطيط التشاركي: بأنه فلسفة للتخطيط تنطوي على الطريقة التي بموجبها تتطور عملية صنع القرار، كما تقوم هذه الفلسفة على إشراك المواطنين في عملية صنع الخطط من أجل التوصل لحل جيد للمشاكل المشتركة وبالشكل الذي تكون نتائجه ملزمة لجميع أفراد المجتمع (١٦٧).

في حين يعرف التخطيط التشاركي: هو التخطيط القائم على المشاركة بين المواطنين والحكومة للتوصل إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها المواطنون، وسبل حلها بما يؤدي إلى الشعور بالانتماء والالتزام بالخطط الموضوعة من قبل الجماهير والحكومة معا. (١٦٨)

كما يعرف التخطيط التشاركي: أنه جزء من عملية اللامركزية التي تهدف إلى إعادة توزيع الموارد عن طريق التعرف على المشكلات الموجودة في المجتمع، وكذلك على أولويات المواطنين، بما يتيح لهم صنع واتخاذ قرارات تعبر عن حاجاتهم. (١٦٩)

والتخطيط التشاركي: هو الخطوة الأولى التي تمكن المواطنين من المشاركة الفعلية في عملية تنمية المجتمع المحلي. كما أنه "أفعال مشتركة من جانب الناس المحليين وكادر المشروع بغرض صياغة خطط التنمية واختيار أفضل البدائل المتاحة لتنفيذها" (١٧٠)

(٣) المعجم الوجيز : مادة (خ ، ط ، ط) ، ص ٢٠٢

(١) www.ilanews.net 28/4/2012/9:30pm

(2) Johan Woltjer : *Ibid*, p.442 .

(3) Dial Umamil Asri : **PARTICIPATORY PLANNING TOWARD AN INTEGRATED**

TRANSPORTATION MASTERPLAN FOR JABODETABEK ، Proceedings of the Eastern Asia Society for Transportation Studies, Vol. , 2005, p. 2308

(4) Patrick KOLSTEREN : **COMPREHENSIVE PARTICIPATORY PLANNING AND EVALUATION** ، December 2000 Nutrition Unit Tropical Medicine Nationalestraat 155 2000 Antwerp Belgium

ويعرف **التخطيط التشاركي** بأنه اشتراك المواطنين كأفراد أو جماعات مع المسؤولين وجهات الإدارة في تحديد الاحتياجات وأولويات المجتمع، وأفضل الوسائل لتحقيق هذه الاحتياجات، ووضع سياسات وتمويل المشروعات واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات والرقابة على أوجه النشاط المتعلقة بالتنمية.^(١٧١)

وهو إطار فكري متكامل تشترك فيه جميع المستويات الإدارية بالمنظمة، لتحليلها وتقييم قدراتها وفعاليتها وصياغة رسالتها وأهدافها واختيار الإستراتيجيات ووضع السياسات والبرامج.

التخطيط التشاركي هو جزء من عملية اللامركزية ويهدف إلى التعرف على المشاكل الحرجة، والأولويات المشتركة، ووضع إستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية واعتمادها، كما أنه عملية تنطوي على أساس: تحديد الهوية، واستعادة والتنظيم والتخطيط والتنفيذ والتقييم، وهو الخطوة الأولى في جدول أعمال مشروعات التنمية من قبل المجتمع المحلي، وصولاً إلى التنمية المجتمعية المستدامة.^(١٧٢)

كما يمكن للباحث أن يعرف **التخطيط التشاركي في الآتي:**

التخطيط التشاركي عملية تهدف إلى:

- (١) التحديد المسبق للأهداف المراد الوصول إليها.
- (٢) وضع السياسات والقواعد التي نسترشد بها في اختيارنا لأسلوب تحقيق الهدف.
- (٣) وضع بديل واختياره من بين عدة بدائل متاحة لتنفيذ الهدف المطلوب، وتحديد الإمكانيات اللازمة لتنفيذ هذا البديل.
- (٤) تحديد الإمكانيات المتاحة فعلاً.
- (٥) تحديد كيفية توفير الإمكانيات غير المتاحة.

(٥) السيد عبد المطلب أحمد : **التخطيط ومشاركة المواطن** ، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الخامس والثلاثون ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٢

(٦) عزة عبد العزيز سليمان وآخرون : **التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية** ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٦٢

(172) Kurian Thomas and Ramkumar Bendapudi, Knowledge Managers, Centre for Good Governance , 2010 , p44

٦) وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الخطط من خلال مشاركة المواطنين في جميع مراحل العملية التخطيطية من بداية الاستثارة وحتى التغذية العكسية.

٢) مفهوم تنمية المجتمع المحلي Concept of Community Development

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية تنمية المجتمع المحلي على أنها: الجهود التي تبذل من المهنيين وسكان المجتمع المحلي لتدعيم الروابط الاجتماعية بين أعضاء المجتمع ودفع المواطنين للمساعدة الذاتية، وتنمية القيادة المحلية المسؤولة وإيجاد أو إعادة الحيوية للمؤسسات المحلية.^(١٧٣)

بينما يعرفها د. عبد العزيز مختار على أنها: العملية التي تهدف إلى إقامة المشروعات الإنمائية بالوحدات الصغرى للمجتمع وذلك حتى يمكن التحكم في التغيرات التلقائية التي تحدث في ذلك المجتمع المحلي.^(١٧٤)

وتعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها: عملية تمارس على مستوى المجتمع المحلي الصغير وتعتمد على التنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية، وتسعى إلى تنمية الطاقات البشرية وتتضمن مجموعة من البرامج والمشروعات التي تساهم في مواجهة بعض المشكلات الموجودة بالمجتمع، والتنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية بهدف رفع مستوى حياة أفراد المجتمع المحلي.^(١٧٥)

في حين يعرفها محمود الكردي كالأتي: تنمية المجتمع المحلي تفهم على أنها عملية إحداث تغيير في المجتمع المحلي لتحقيق التنمية في المجتمع، عن طريق إقامة المشروعات التنموية مستخدماً في هذه العملية البحث الاجتماعي للبيئة المحلية، وباستخدام برنامج مخطط ومعتمد في ذلك على المساعدات الذاتية والفنية والمادية (حكومية وأهلية)، وتكامل التخصصات المختلفة لمساعدة المجتمع مع وجود فريق عمل متكامل للقيام بعمليات التخطيط والتنسيق والتقييم لمشروعات تنمية المجتمع.^(١٧٦)

ومن خلال الطرح السابق يمكن للباحث أن يعرف تنمية المجتمع المحلي كالأتي:

(٥) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٣

(١) عبد العزيز عبد الله مختار: التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص ٩٣

(٢) محمود محمد محمود وأحمد عبد الفتاح ناجي: التنمية في ظل عالم متغير، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٩

(٣) محمود الكردي: التخطيط للتنمية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣١

- (١) أنها عملية تمارس على المستوى المحلي بواسطة إحدى مؤسسات المجتمع.
- (٢) تعتمد على تكامل الجهود الأهلية والحكومية معا.
- (٣) تستخدم الأسلوب الديمقراطي في العمل مع الجماهير للفهم والإقناع وليس لفرض الرأي والإجبار.
- (٤) تستهدف إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية مقصودة في سكان المجتمع المحلي.
- (٥) تعتمد في نجاحها على مشاركة الجماهير في كل مراحل التخطيط بدء من الاستشارة وحتى التغذية العكسية.
- (٦) تساهم في حل المشكلات الموجودة في المجتمع.
- (٧) تعتمد على اللامركزية في مراحل صنع واتخاذ القرار.
- (٨) تسعى إلى تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

ثامنا : الإجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف للوصول إلي بيانات ومعلومات كافية ودقيقة من شأنها أن تصور الواقع الفعلي الراهن من موقف اجتماعي معين وإصدار تعميمات بشأن هذا الموقف.

ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تستهدف تحديد رؤية أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين حول إمكانية استخدام التخطيط التشاركي كمدخل جديد لتقوية العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع والنتائج المترتبة علي استخدامه والمعوقات التي تحول دون الأخذ به، مما يساعدنا في التوصل إلي توصيات عملية يمكن الاستناد إليها لدعم استخدام هذا النمط التخطيطي في تنمية المجتمع المحلي بما يؤدي إلي تحسين العملية التعليمية.

(٢) المنهج المستخدم :

اعتمدت هذه الدراسة علي استخدام المنهج الكمي Quantitative Approach والمنهج الكيفي Qualitative Approach معاً حتى يكمل كلا منهما عيوب الآخر، بقصد محاولة التوصل إلي نتائج أدق يمكن الاعتماد عليها نظرياً وامبريقياً، ولذلك استخدم الباحث طريقة

المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس الثانوية العامة بمدن محافظة الفيوم.

٣) أدوات الدراسة :

- أدوات جمع البيانات.
- أدوات تحليل البيانات.

أ) أدوات جمع البيانات: اعتمد الباحث بصفة أساسية علي استخدام ما يلي: مقياس لإمكانية استخدام التخطيط التشاركي كمدخل لتفعل العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية.

ب) أدوات تحليل البيانات : اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي مجموعة من أدوات التحليل وهي :

- برنامج الأكل Excel وقد استخدمه الباحث في إدخال البيانات للحاسب الآلي حيث قام الباحث بإدخال استجابات المبحوثين علي جميع العبارات وتجميع الاستجابات وحساب الدرجة الكلية لكل بعد علي حده والدرجة الكلية لكل مبحوث .
- برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for The Social Sciences .

٤) مجالات الدراسة :

أ) المجال المكاني : قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية علي مجالس الأمناء والآباء والمعلمين للمدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم كما يلي مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بمدارس (جمال عبد الناصر . صلاح سالم . التوفيق . الثانوية بنات . أم المؤمنين . عائشة حسنين . عزة زيدان . عين شمس . المستقبل) .

ب) المجال البشري : يتمثل المجال البشري في (١١٧) عضواً من أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بمدينة الفيوم بواقع ١٣ عضو لكل مدرسة ثانوية، مستخدماً الحصر الشامل لكافة الأعضاء ، مما يثري نتائج الدراسة و يقدم رؤية أكثر وضوحاً عن أهمية التخطيط التشاركي لتفعيل دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.

ج) المجال الزمني : فترة إجراء الدراسة نظرياً وميدانياً.

تاسعاً : نتائج الدراسة

أ. وصف البيانات الأولية لعينة الدراسة:

١- توزيع عينة الدراسة وفق للنوع:

جدول (١) يوضح نسبة الذكور والإناث من عينة الدراسة ن = ١١٧

النسبة %	ك	النوع
٦٩.٢	٨١	ذكر
٣٠.٨	٣٦	أنثي
١٠٠	١١٧	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة بالنسبة للنوع أن عدد الذكور أعلي من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور ٨١ بنسبة ٦٩.٢% ، كما بلغ عدد الإناث ٣٦ بنسبة ٣٠.٨% وذلك يدل علي سيطرة الذكور علي مجالس الأمناء والآباء والمعلمين .

٢- توزيع العينة وفق العمر الزمني:

جدول رقم (٢) يوضح السن بالنسبة لمفردات عينة الدراسة ن = ١١٧

النسبة %	ك	السن
٧.٧	٩	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة
٢٦.٥	٣١	من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة
٣٨.٥	٤٥	من ٤٥ لقل من ٥٥ سنة
٢٦.٥	٣١	من ٥٥ لأقل من ٦٥ سنة
٠.٩	١	من ٦٥ سنة فأكثر

الإجمالي	١١٧	١٠٠
----------	-----	-----

يتبين من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة علي فئات السن المختلفة ، أن الغالبية العظمي من عينة الدراسة تقع أعمارهم من (٤٥ لأقل من ٥٥ سنة) وقد بلغت نسبتهم ٣٨.٥% ويليها الفئة العمرية التي تقع بين (٥٥ لأقل من ٦٥ سنة) بنسبة ٢٦.٥% أما الفئة العمرية من (٣٥ لأقل من ٤٥ سنة) بعدد ٣١ مفردة بنفس النسبة السابقة ٢٦.٥% ويليها الفئة العمرية (٢٥ لأقل من ٣٠ سنة) بنسبة ٩% أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفئة (من ٦٥ فأكثر) بنسبة ٠.٩% . وتدل هذه النسب علي استحواذ كبار السن من هم في المرحلة العمرية (٤٥ لأقل من ٦٥ سنة) حيث بلغت نسبتهم ٥٥% علي غالبية المقاعد المخصصة لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين مما يؤكد انه مازلت تلك المجالس تعتمد في تشكيلها علي كبار السن وأن دور الشباب جاء في المرتبة التي تليها وهو ما يؤكد علي تهميش دورهم وعدم الاعتماد عليهم في هذه المجالس .

(٣) توزيع العينة وفق المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٣) يوضح الحالة التعليمية لمفردات عينة الدراسة ن = ١١٧

النسبة %	ك	الحالة التعليمية
٢.٦	٣	مؤهل متوسط
١٠.٣	١٢	مؤهل فوق متوسط
٦٠.٧	٧١	مؤهل عالي
٢١.٤	٢٥	دبلوم دراسات عليا
٣.٤	٤	ماجستير
١.٧	٢	دكتوراه
١٠٠	١١٧	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة للحالة التعليمية للمبحوثين بأن الغالبية العظمى لعينة الدراسة ممن يحملون مؤهل عالي بنسبة ٦٠.٧% ، يليهم الحاصلون علي دبلوم دراسات عليا بنسبة ٢١.٤% ، وجاء بعدهم الحاصلون علي مؤهل فوق متوسط بنسبة ١.٠٣% ، يليهم الحاصلون علي الماجستير بنسبة ٣.٤% ، يليهم الحاصلون علي مؤهل متوسط بنسبة ٢.٦% ، وفي المرتبة الأخيرة جاء الحاصلون علي الدكتوراه بنسبة ١.٧% .

(٤) توزيع العينة وفق التمثيل في المجلس :

جدول رقم (٤) يوضح عدد مرات تمثيل مفردات الدراسة بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين ن = ١١٧

عدد مرات التمثيل داخل المجلس	ك	النسبة %
مرة واحده	٥٦	٤٧.٩
مرتان	٢٧	٢٣.١
ثلاث مرات	٣٤	٢٩.١
الإجمالي	١١٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة بناء علي عدد مرات تمثيل العضو بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بأن الأعضاء الذين مثلوا مرة واحدة في مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٩% يليهم الأعضاء الذين مثلوا لثلاث مرات بنسبة ٢٩.١% ، بينما من مثلوا لمرتين في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٣.١% .

ب) التساؤل الأول وينص علي ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تقدير احتياجات المجتمع المحلي ؟

جدول رقم (٥)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يساعد المدرسة في تشخيص مشكلات المجتمع المحلي	٤.٢١	٠.٦٤	١٥.٢١	٤٩٣	١
٢	يدرب أعضاء المجلس عي كيفية جمع البيانات والمعلومات	٣.٩٥	١.٠١	٢٥.٥١	٤٦٢	٦
٣	يساهم في إحساس المواطنين بالانتماء إلي المجتمع المحلي	٣.٩٣	١.٠٥	٢٦.٦٦	٤٦٠	١٠
٤	يهيئ المجتمع للتغيرات الحادثة فيه	٣.٨٩	٠.٩٣	٢٣.٨٢	٤٥٥	٤
٥	يوفر نظم جيدة للتفاعل بين المدرسة والمجتمع	٤.٠٧	١.٠٦	٢٦.١٧	٤٧٦	٧
٦	يعبر من احتياجات المواطنين الحقيقية	٣.٧٧	١.١	٢٩.٢٣	٤٤١	١٣
٧	يخفض من اقتناع المواطنين ببرامج الخدمة العامة التي تقدمها المدرسة	٢.٩٦	١.٣٢	٤٤.٤٩	٣٤٦	١٥
٨	يسمح بتدفق المعلومات من المواطنين إلي المدرسة	٣.٨١	١.٠١	٢٦.٥٧	٤٤٢	٩
٩	يتيح للمواطنين تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم	٣.٨٤	٠.٩٦	٢٤.٩	٤٤٩	٥
١٠	يوفر الحلقات النقاشية حول قضايا المجتمع المحلي	٣.٨٥	٠.٩١	٢٣.٦٧	٤٥١	٣
١١	يتيح فرصة التعرف علي الموارد المادية في	٣.٩١	٠.٨٦	٢٢.٠٤	٤٥٧	٢

					المجتمع المحلي	
٨	٤٥٧	٢٦.٢٥	١.٠٣	٣.٩١	ينشط الكوادر البشرية الموجودة بالمجتمع المحلي	١١
١٢	٤٣٦	٢٨.٩٨	١.٠٨	٣.٧٣	يساهم في ترحيب المواطنين ببرامج محو الأمية في المجتمع المحلي	١١
١٤	٤٣٠	٣١.١١	١.١٤	٣.٦٨	يزيد من فرصة مشاركة المواطنين في برامج الإرشاد الزراعي التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي	١١
١١	٤٣٣	٢٧.٣١	١.٠١	٣.٧	يمكن المواطنين من الاستفادة بالبرامج الرياضية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي	١١
		١٣.٥٢	٧.٧٣	٥٧.١٦	الإجمالي	

وللإجابة علي هذا التساؤل تناول الباحث هذا المحور من خلال حساب المحور الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لكل مفردة من مفردات المحور وذلك علي النحو التالي :

فباستقراء بيانات الجدول السابق تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي .:

١. جاءت عبارة (يساعد المدرسة في تشخيص مشكلات المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (١٥.٢١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين علي تشخيص المشكلات المجتمعية من خلال دراسة الواقع المجتمعي بما يسمح لهم وضع البرامج التي تساعد علي إشباع احتياجات المواطنين وحل مشكلات المجتمع المحلي .
٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (يتيح فرصة التعرف علي الموارد المادية في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٠٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة

الدراسة بشكل كبير حول دور التخطيط التشاركي في تحديد الموارد المجتمعية المتاحة والموجودة بالمجتمع والتي تساعدهم علي تصميم البرامج التي تشبع احتياجات سكان المجتمع المحلي .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (يوفر الحلقات النقاشية حول قضايا المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٦٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي إسهامات التخطيط التشاركي في ترسيخ مبدأ الديمقراطية من خلال إجراء الحلقات النقاشية لسكان المجتمع المحلي مما يجعل البرامج الموضوعية لإشباع احتياجات المواطنين معبرة فعلا عن مشكلاتهم الفعلية .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (يهيئ المجتمع للتغيرات الحادثة فيه) بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٨٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين في المجتمع المحلي علي تقبل البرامج التي تنفذ في المجتمع المحلي والتي من شأنها أن تغير في واقع المجتمع المحلي بإشباعها لاحتياجات المواطنين وبالتالي تقبلهم للمشاركة فيها والمساعدة في إنجاحها .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (يتيح للمواطنين تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم) بمعامل اختلاف قدره (٢٤.٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين في المجتمع المحلي من تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة من خلال من يمثلونهم في مجلس الأمناء ومعرفة إمكانيات مجتمعهم وكذلك ما يمكنهم أن يساهموا في البرامج الموضوعية لإشباع احتياجاتهم .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة (يدرّب أعضاء المجلس علي كيفية جمع البيانات والمعلومات) بمعامل اختلاف قدره (٢٥.٥١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساهم في تدريب أعضاء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين علي كيفية جمع البيانات والمعلومات التي تفيد في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي من خلال دراسة المجتمع والحلقات النقاشية مع المواطنين .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (يوفر نظم جيدة للتفاعل بين المدرسة والمجتمع) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.١٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير

علي أن التخطيط التشاركي يساعد أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين علي توفير الجو المناسب والأساليب الجيدة للتفاعل مع سكان المجتمع المحلي والمدرسة بما يساهم في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي بصورة أكثر ارتباطا بمشكلات المجتمع المحلي .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (ينشط الكوادر البشرية الموجودة بالمجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٢٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي إسهامات التخطيط التشاركي في تنشيط الكوادر البشرية داخل المجتمع المحلي واكتشاف القيادات المجتمعية من خلال الحلقات النقاشية التي تقام حول قضايا المجتمع وأخذ رأي المواطنين واشترآهم في وضع خطط تنمية المجتمع المحلي .

٩. وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (يسمح بتدفق المعلومات من المواطنين إلي المدرسة) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٥٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يسمح بعملية تدفق المعلومات من المواطنين إلي المدرسة حتى يتسنى لها وضع برامج تنمية المجتمع المحلي بصورة دقيقة بما لها من المعلومات والبيانات الخاصة بالمجتمع ومشكلاته .

١٠. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة (يساهم في إحساس المواطنين بالانتماء إلي المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٦٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد في ترسيخ الانتماء لدي المواطنين في المجتمع المحلي بما يوفر لهم من الأساليب التي تجعلهم فاعلين في المجتمع ومشاركين في وضع برامج تنمية مجتمعهم .

١١. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة (يمكن المواطنين من الاستفادة بالبرامج الرياضية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٣١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يسمح للمواطنين بالاستفادة من البرامج الرياضية التي تقدمها المدرسة لأنها تأتي متجاوبة مع احتياجات مواطني المجتمع المحلي .

١٢. وفي المرتبة الثانية عشر جاءت عبارة (يساهم في ترحيب المواطنين ببرامج محو الأمية في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٩٨) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يجعل المواطنين يرحبون ببرامج محو الأمية المقدمة إليهم وذلك يتفق مع عبارة سابقة بأن التخطيط التشاركي يهيئ المواطنين للتغيرات الحادثة في المجتمع المحلي .

١٣. وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت عبارة (يعبر من احتياجات المواطنين الحقيقية) بمعامل اختلاف قدره (٢٩.٢٣) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساهم في التعبير عن احتياجات المواطنين الحقيقية من خلال اشتراكهم في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

١٤. وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت عبارة (يزيد من فرصة مشاركة المواطنين في برامج الإرشاد الزراعي التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٣١.١١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي الاشتراك في برامج الإرشاد الزراعي المقدمة من المدرسة من خلال الحلقات النقاشية التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات عن المجتمع المحلي ثم وضع البرامج التي تكون متجاوبة مع احتياجات المواطنين والتي من بينها برامج الإرشاد الزراعي وبالتالي فالمواطنين مشتركين في وضع تلك البرامج وفي تنفيذها أيضا .

١٥. وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (يخفف من اقتناع المواطنين ببرامج الخدمة العامة التي تقدمها المدرسة) بمعامل اختلاف قدره (٤٤.٤٩) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بين أراء عينة الدراسة ، كما يدل علي أن التخطيط التشاركي يجعل المواطنين مقتنعون بالبرامج التنموية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي لأنها نابعة منهم ومن احتياجاتهم وكذلك فهم من شاركوا في تصميمها وتنفيذها .

وهو ما يتوافق مع دراسة جيفري هو & ازمي كينوشيتا " Jeffrey Hou & Isami

" Kinoshita

(٢٠٠٧)^(١٧٧) التي بينت أن التخطيط التشاركي يواجه اليوم تحديا ثنائيا، من حيث التنوع والاختلاف المتزايد على مستوى المجتمع المحلي من ناحية و من القيود المفروضة على مشاركة المؤسسات من ناحية أخرى، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقارنة بين حالتين من التخطيط في سيائل وواشنطن، واستهدفت الدراسة تحديد دور العمليات غير الرسمية في التغلب على الحواجز المؤسسية والاجتماعية، وقد أكدت الدراسة أن بناء الثقة والتعلم التجريبي، والأنشطة والعمليات غير الرسمية يمكن أن تكون وسيلة هامة لخلق العلاقات الاجتماعية، وتدعيم الإجراءات الجماعية، وزيادة مقدرة المخططين على التغلب على الاختلافات الثقافية والسياسية في المجتمع.

ج) التساؤل الثاني وينص علي ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي؟

جدول رقم (٦)

م	العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يقلل من فرص نجاح برامج الخدمة العامة المقدمة من المدرسة	٢.٥٦	١.٣٦	٥٣.٢٦	٢٩٩	١٢
٢	يزيد من وعي المواطنين بالمشكلات المجتمعية	٤.٠٢	٠.٨١	٢٠.١٥	٤٧٠	٢
٣	يساهم في وضع برامج تنموية مرتبطة بالمواطنين	٤.٠٩	٠.٨٣	٢٠.٢٢	٤٧٨	٣
٤	يساعد في الاستفادة من الموارد المتاحة بالمجتمع المحلي	٤.١١	٠.٦٤	١٥.٥٧	٤٨١	١
٥	يضعف من العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في المجتمع المحلي	٣.٠٧	١.٣٦	٤٤.٤٢	٣٥٩	١١

٥	٤٤٧	٢٣.٤٧	٠.٩	٣.٨٢	يؤدي إلي عدالة توزيع الخدمات المقدمة من المدرسة للمجتمع	٦
٨	٤٤٢	٢٧.٣٩	١.٠٣	٣.٧٨	يوفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المجتمع المحلي	٧
١٠	٤٢٣	٣٠.١٤	١.٠٩	٣.٦٢	يزيد من فرص ممارسة الديمقراطية في المجتمع المحلي	٨
٧	٤٤٧	٢٦.٧٦	١.٠٢	٣.٨٢	يساهم في خروج القرارات التخطيطية بما يتوافق مع احتياجات المواطنين	٩
٦	٤٤٦	٢٦.٤٤	١.٠١	٣.٨١	يعمل علي اشتراك المواطنين في تنفيذ المهام التخطيطية المكلفون بها	١٠
٩	٤٤٥	٢٨.١	١.٠٧	٣.٨	يخفف العبء عن كاهل أعضاء المجلس في اختيار البرامج المشبعة لاحتياجات المواطنين	١١
٤	٤٥٨	٢٢.٨٩	٠.٩	٣.٩١	يساعد علي توجيه البرامج المدرسية نحو حل المشكلات المجتمعية	١٢
		١٤.٣١	٦.٣٥	٤٤.٤	الإجمالي	

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل

الاختلاف كالتالي .:

١. جاءت في المرتبة الأولى عبارة (يساعد في الاستفادة من الموارد المتاحة بالمجتمع

المحلي) بمعامل اختلاف قدره (١٥.٥٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة

بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يمكن أعضاء مجالس الأمناء من الاستغلال

الأمثل للموارد المجتمعية المتاحة عند وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (يزيد من وعي المواطنين بالمشكلات المجتمعية) بمعامل اختلاف قدره (٢٠.١٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يزيد من وعي المواطنين بالمشكلات المجتمعية من خلال استئارتهم نحو مشكلات مجتمعهم وكذلك بالحلقات النقاشية حول قضايا مجتمعهم ودراسة المجتمع بشكل واقعي سليم مما يجعل المواطنين علي وعي تام بمشكلات مجتمعهم .
٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (يساهم في وضع برامج تنموية مرتبطة بالمواطنين) بمعامل اختلاف قدره (٢٠.٢٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد مجلس الأمناء والآباء والمعلمين علي وضع البرامج التنموية المرتبطة بالمجتمع المحلي من خلال مشاركة المواطنين في وضع تلك البرامج حتى تأتي مناسبة لاحتياجاتهم وحل مشكلات مجتمعهم .
٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (يساعد علي توجيه البرامج المدرسية نحو حل المشكلات المجتمعية) بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٨٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين علي توجيه البرامج المدرسية نحو حل المشكلات المجتمعية بما يساهم في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة .
٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (يؤدي إلي عدالة توزيع الخدمات المقدمة من المدرسة للمجتمع) بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٤٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن تطبيق التخطيط التشاركي يؤدي إلي عدالة توزيع خدمات المدرسة المقدمة للمجتمع من خلال توزيع البرامج المدرسية حسب احتياجات المجتمع المحلي .
٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة (يعمل علي اشتراك المواطنين في تنفيذ المهام التخطيطية المكلفون بها) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٤٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي الاشتراك في المهام التخطيطية المكلفون بها لأن التخطيط التشاركي يهدف أساساً إلي جعل أصحاب

- المصلحة (المواطنون . أعضاء مجالس الأمناء) كفريق عمل واحد يعملون معاً علي تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعه لتنمية المجتمع المحلي .
٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (يساهم في خروج القرارات التخطيطية بما يتوافق مع احتياجات المواطنين) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٧٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يؤدي إلي خروج القرارات التخطيطية بما يتوافق مع احتياجات المواطنين لأنها تكون نابعة من المواطنين أنفسهم لاشتراكهم في وضع تلك الخطط .
٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (يوفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٣٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يوفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المجتمع المحلي من احتياجاته ومشكلاته وكوادره البشرية وإمكانياته المادية حتى يمكن الاستفادة منها عند وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .
٩. وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (يخفف العبء عن كاهل أعضاء المجلس في اختيار البرامج المشبعة لاحتياجات المواطنين) بمعامل اختلاف قدره (٢٨.١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يخفف العبء عن أعضاء مجالس الأمناء عند اختيار البرامج المشبعة لاحتياجات المواطنين لأن المواطنين أنفسهم هم من يختارون تلك البرامج وبالتالي نوفر من الجهد والمال الذي يمكن الاستفادة به في برامج تنمية أخرى .
١٠. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة (يزيد من فرص ممارسة الديمقراطية في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.١٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يزيد من ممارسة الديمقراطية داخل المجتمع المحلي من خلال إجراء الحوارات والنقاشات حول قضايا المجتمع المحلي وإبداء الآراء وتوزيع المهام والمسئوليات المختلفة بين المواطنين وأعضاء مجالس الأمناء بالمجتمع المحلي .
١١. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة (يضعف من العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٤٤.٤٢) ويدل ذلك علي

التشتت الكبير بين آراء عينة الدراسة ، حيث أن التخطيط التشاركي يزيد من العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في المجتمع المحلي بما يتيح لهم من فرص الحوار والمناقشات وتنفيذ المهام التخطيطية بما يزيد من الروابط الاجتماعية ولا يضعفها .
١٢. وفي المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاءت عبارة (يقلل من فرص نجاح برامج الخدمة العامة المقدمة من المدرسة) بمعامل اختلاف قدره (٣٥.٢٦) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بين آراء عينة الدراسة ، حيث أن التخطيط التشاركي يزيد من فرص نجاح برامج الخدمة العامة المقدمة من المدرسة لأنها تكون نابعة من المواطنين أنفسهم ومن يشارك في وضع البرامج يكون أحرص علي نجاحها .

وهو ما استهدفته دراسة بهارا جيد يكلي " Bahar Gedikli " (٢٠٠٩) ^(١٧٨) والتي بحثت عن كيفية تحقيق نتائج ناجحة في عملية التخطيط التشاركي في المحليات مع رأس مال اجتماعي مؤهل لذلك، والمتمثل في المنظمات الأهلية والعلاقات القائمة داخل المجتمع المحلي، وعلى الرغم من المؤشرات المنخفضة نسبيا للتنمية والعدد غير الكافي من الجمعيات الأهلية (رأس المال الاجتماعي)، إلا أن أصحاب المصلحة المحليين قد تأسس فيما بينهم رؤية مشتركة لمستقبلهم، وذلك من خلال تبادل وجهات النظر فيما بينهم بشأن مشاكلهم والموارد المتاحة بمجتمعاتهم، كما استهدفت الدراسة البحث عن العوامل التي تكمن وراء نجاح عمليات التخطيط التشاركي في مدينة سن ليرفا في تركيا على الرغم من أنه يمكن القول أن القيادة الفاعلة للقطاع العام ورأس المال الاجتماعي قد لعبوا دورا هاما في ذلك وكانت عملية التخطيط للتنمية الإقليمية متسقة تماما مع التوجه العام للتخطيط في تركيا. واعتمدت منهجية الدراسة على دراسة الحالة. وخرجت الدراسة بأن عمليات التخطيط التشاركي يمكن أن تحقق في ضوء رأس المال الاجتماعي غير الناضج وذلك من خلال المؤسسات القوية، ولكن هذا لا يضعف من أهمية رأس المال الاجتماعي ومشاركة أصحاب المصلحة في التخطيط.

د (التساؤل الثالث وينص علي : ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي؟

(178) Bahar Gedikli : **The Role of Leadership in the Success of Participatory Planning Processes** : Experience (European Urban and Regional Studies , 2009) .

جدول رقم (٧)

م	العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يساهم في زيادة قدرات المواطنين علي مواجهة وحل مشكلاتهم	٤.٠٨	٠.٧٧	١٨.٨٢	٤٧٧	٢
٢	يزيد من معرفة المواطنين للمعلومات المتوفرة عن مجتمعهم	٤.١٦	٠.٧٨	١٨.٦٥	٤٨٧	١
٣	يقوي من فرص مشاركة المواطنين في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم	٣.٩٢	٠.٩٤	٢٣.٩٤	٤٥٩	٨
٤	يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بصورة ديمقراطية	٣.٩١	١.٠٥	٢٦.٧٤	٤٥٨	١١
٥	يعزز من دور المواطنين في التخطيط للبرامج التنموية	٣.٦٦	١.١٢	٣٠.٤٩	٤٢٨	١٥
٦	يساهم في تنمية قدرات المواطنين علي تقييم البرامج المقدمة من المدرسة	٣.٨٢	٠.٩٩	٢٥.٨٦	٤٤٧	١٠
٧	يساهم في استغلال المواطنين لمواردهم المجتمعية	٣.٧٧	١.٠١	٢٦.٨٥	٤٤١	١٢
٨	يساعد المواطنين علي الاختيار الأمثل للبدائل المطروحة لحل مشكلاتهم	٤.٠٧	٠.٨٩	٢١.٨٢	٤٧٦	٤
٩	يزيد من قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم	٣.٧٨	١.٠٢	٢٦.٩٥	٤٤٢	١٣
١٠	بؤدي إلي زيادة المهارات الرياضية لأفراد المجتمع	٣.٨١	٠.٩١	٢٣.٨٥	٤٤٦	٧

					المحلي	
٩	٤٣٤	٢٤.٠٢	٠.٨٩	٣.٧١	يعزز من قدرة أفراد المجتمع علي استخدام التفاوض	١٠
١٦	٢٤٤	٤١.٦٤	٤.٨٣	٢.٠٩	يقلل من فرص استخدام التفاوض مع المسؤولين	١٠
١٤	٤٢٦	٢٨.٩٥	١.٠٥	٣.٦٤	يمكن المواطنين من مساءلة المسؤولين في المجتمع المحلي	١١
٥	٤٦٢	٢٢.٠٢	٠.٨٧	٣.٩٥	ينمي قدرة المواطنين علي اتخاذ القرارات الخاصة بهم	١٠
٣	٤٦٨	٢٠.٢٤	٠.٨١	٤	يمكن المواطنين من المشاركة المجتمعية بايجابية	١٠
٦	٤٧٣	٢٢.٥٩	٠.٩١	٤.٠٤	يساعد في اكتشاف قيادات شعبية في المجتمع المحلي	١٠
		١٥.٦٣	٩.٤٤	٦٠.٤١	الإجمالي	

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي .:

١. في المرتبة الأولى جاءت عبارة (يزيد من معرفة المواطنين للمعلومات المتوفرة عن مجتمعهم) بمعامل اختلاف قدره (١٨.٦٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يزيد من معرفة المواطنين للمعلومات المتوفرة عن المجتمع المحلي من خلال تدفق المعلومات من المدرسة للمجتمع ومن المجتمع للمدرسة وكذلك بعقد اللقاءات والمناقشات وجمع البيانات والمعلومات عن إمكانات المجتمع وحاجاته .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (يساهم في زيادة قدرات المواطنين علي مواجهة وحل مشكلاتهم) بمعامل اختلاف قدره (١٨.٨٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات المواطنين في حل مشكلاتهم باستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وكذلك وضع البرامج التي تشبع احتياجاتهم .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (يمكن المواطنين من المشاركة المجتمعية بايجابية) بمعامل اختلاف قدره (٢٠.٢٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يمكن المواطنين من المشاركة المجتمعية بايجابية عن طريق اشتراكهم في إبداء الآراء الخاصة بمجتمعهم وكذلك وضع وتنفيذ برامج تنمية المجتمع المحلي .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (يساعد المواطنين علي الاختيار الأمثل للبدائل المطروحة لحل مشكلاتهم) بمعامل اختلاف قدره (٢١.٨٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي الاختيار الأمثل بين البدائل المطروحة لحل مشكلاتهم من خلال توفير الإمكانيات المتاحة في المجتمع وصياغتها في برامج لتنمية المجتمع المحلي تشبع احتياجات المواطنين وتحل مشكلات مجتمعهم .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (ينمي قدرة المواطنين علي اتخاذ القرارات الخاصة بهم) بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٠٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات المواطنين علي اتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم من خلال اشتراكهم في المسؤولية من وضع الخطط والبرامج لتنمية المجتمع المحلي .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة (يساعد في اكتشاف قيادات شعبية في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٠٥٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد علي اكتشاف القيادات الشعبية في المجتمع المحلي من خلال الحوارات والمهام التخطيطية المكلف بها المواطنون .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (يؤدي إلي زيادة المهارات الرياضية لأفراد المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٨٥) وبديل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي المهارات الرياضية للمواطنين في المجتمع المحلي من خلال البرامج التي تقدمها المدرسة للمواطنين واستغلالهم لصالة الألعاب الرياضية بالمدرسة ولملاعب المدرسة أيضا .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (يقوي من فرص مشاركة المواطنين في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم) بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٩٤) وبديل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يزيد من فرص مشاركة المواطنين في القرارات الخاصة بحياتهم من خلال اشتراكهم في ترتبي أولوياتهم وتحديد احتياجاتهم ووضع البرامج التي تشبع احتياجاتهم .

٩. وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (يعزز من قدرة أفراد المجتمع علي استخدام التفاوض) بمعامل اختلاف قدره (٢٤.٠٢) وبديل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي مهارة التفاوض للمواطنين في المجتمع المحلي بما يساعدهم علي المطالبة بحقوقهم المشروعة من المسؤولين في المجتمع المحلي .

١٠. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة (يساهم في تنمية قدرات المواطنين علي تقييم البرامج المقدمة من المدرسة) بمعامل اختلاف قدره (٢٥.٨٦) وبديل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات المواطنين علي تقييم البرامج التي تقدمها المدرسة لتنمية المجتمع المحلي والوقوف علي الايجابيات والسلبيات في تلك البرامج وتعزيز الايجابيات وتلافي السلبيات في البرامج اللاحقة .

١١. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة (يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بصورة ديمقراطية) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٧٤) وبديل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يتيح للمواطنين من ممارسة الديمقراطية عن

طريق التعبير عن آرائهم بحرية والمشاركة في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم

١٢. وفي المرتبة الثانية عشر جاءت عبارة (يساهم في استغلال المواطنين لمواردهم المجتمعية) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٨٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي استغلال مواردهم المجتمعية بالشكل الأمثل بما يتيح لهم وضع برامج تنمية المجتمع بما يتوافق مع احتياجاتهم ومشكلات مجتمعهم .

١٣. وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت عبارة (يزيد من قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم) بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٩٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساهم في تنظيم المواطنين لأنفسهم للمطالبة بحقوقهم من المسؤولين وترتيب أولوياتهم في صورة خطط وبرامج تنمية .

١٤. وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت عبارة (يمكن المواطنين من مساءلة المسؤولين في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٩٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يمكن المواطنين من مساءلة المسؤولين عن برامج تنمية المجتمع المحلي والمطالبة بتحسين تلك البرامج .

١٥. وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت عبارة (يعزز من دور المواطنين في التخطيط للبرامج التنموية) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٤٩) يدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يعزز من دور المواطنين في وضع البرامج التنموية لأن التخطيط التشاركي قائم بالأساس علي اشتراك المواطنين مع المسؤولين في وضع التخطيط للبرامج من مرحلة الاستشارة وحتى مرحلة التغذية العكسية .

١٦. وفي المرتبة السادسة عشر جاءت عبارة (يقتل من فرص استخدام التفاوض مع المسؤولين) بمعامل اختلاف قدره (٤١.٦٤) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بني آراء عينة الدراسة ، حيث أن التخطيط التشاركي يعزز من مهارة التفاوض لدي المواطنين ويشجع المواطنين علي استخدامها مع المسؤولين .

وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة **Berner & Dittus** (٢٠٠١م)^(١٧٩) إلى أن ٦٥% من المدارس الأمريكية طورت برامج تعاونية في مجال التوعية الصحية، وقد غطت هذه البرامج تنسيق أنشطة تشارك فيها الأسر ومؤسسات المجتمع المحلي، وتتضمن مجالات التوعية الصحية والتربية البدنية، وممارسة بعض الأنشطة الرياضية التي يشارك الآباء والأمهات وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته في تنظيمها وتخطيطها .

هـ) التساؤل الرابع وينص علي : ما المعوقات التي تحول بين العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

(١) معوقات راجعة إلي المواطنين : جدول رقم (٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	شعور المواطنين بعدم الانتماء يؤدي إلي عزوفهم عن المشاركة	٣.٩٨	٠.٩٤	٢٣.٥٤	٤٦٦	١
٢	عدم قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم	٣.٧٤	١.٠٥	٢٧.٩٩	٤٣٧	٣
٣	ضعف الوعي لدي المواطنين بالتجارب الناجحة الأخرى	٣.٧٤	١.٠٧	٢٨.٦٥	٤٣٧	٤
٤	عدم قدرة المواطنين علي مساءلة المسؤولين عن البرامج التنموية	٣.٧٥	١.١٨	٣١.٤٨	٤٣٩	٧
٥	اعتقاد المواطنين بأن رأيهم غير مجدي في العملية التخطيطية	٣.٨٥	١.١١	٢٨.٧٦	٤٥١	٥

(179)Berner, N&P Dittus: id

٦	٣.٧٤	١.٠٤	٢٧.٨٧	٤٣٨	٢	إحساس المواطنين بأن المشاركة تلزمهم بأشياء لا يتحملونها
٧	٣.٤٨	١.١١	٣١.٩٤	٤٠٧	٨	تعارض احتياجات المواطنين مع برامج المدرسة
٨	٣.٥٦	١.٢٧	٣٥.٧	٤١٦	٩	عزوف المواطنين عن الطرق الايجابية للتغيير
٩	٣.٧٩	١.١٦	٣٠.٦٦	٤٤٤	٦	ندرة القيادات الشعبية والرسمية المتعاونة في المجتمع المحلي
						الإجمالي
						٣٣.٦٣
						٦.٥١
						١٩.٣٤

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي .:

١. في المرتبة الأولى جاءت عبارة (شعور المواطنين بعدم الانتماء يؤدي إلي عزوفهم عن المشاركة) بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٥٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن الانتماء أساس المشاركة المجتمعية فكلما زاد الانتماء لدي المواطن زادت مشاركته المجتمعية .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (إحساس المواطنين بأن المشاركة تلزمهم بأشياء لا يتحملونها) بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٨٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي عدم وضوح مفهوم المشاركة المجتمعية لديهم فهم يعتقدون بأن المشاركة تلزمهم بأشياء لا يتحملونها وبالتالي لا بد من وضوح مضامين المشاركة المجتمعية لدي المواطنين .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (عدم قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم) بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٩٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن المواطنين لا يستطيعون تكون جماعات ضغط للمطالبة بحقوقهم ولذا فلا بد من أن يكون لديهم تنظيم يدافع عنهم وعن مصالحهم .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (ضعف الوعي لدي المواطنين بالتجارب الناجحة الأخرى) بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٦٥) ويدل ذلك علي وجوب اطلاع المواطنين علي التجارب الناجحة في مجال المشاركة المجتمعية حتي يمكنهم الاستفادة منها والاسترشاد بها .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (اعتقاد المواطنين بأن رأيهم غير مجدي في العملية التخطيطية) بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٧٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن لديهم موروث سابق بأن آرائهم لا تؤخذ بعين الاعتبار عند العملية التخطيطية ولذا لابد من طمأنة المواطنين ومعرفتهم بأنهم شركاء في التنمية وفي وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة (ندرة القيادات الشعبية والرسمية المتعاونة في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٦٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تعاون القيادات الشعبية والرسمية في المجتمع المحلي لإنجاح البرامج التنموية وطمأنة تلك القيادات بأن دورها لن يلغي بل سيكون هناك تعاون مثمر معها .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (عدم قدرة المواطنين علي مساءلة المسؤولين عن البرامج التنموية) بمعامل اختلاف قدره (٣١.٤٨) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تدريب المواطنين علي كيفية مساءلة المسؤولين عن البرامج التنموية حتى يكونوا علي دراية تامة بكيفية صنع تلك البرامج وتقييمها .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (تعارض احتياجات المواطنين مع برامج المدرسة) بمعامل اختلاف قدره (٣١.٩٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي تخوف المواطنين من كون هناك تعارض بين احتياجات المواطنين وبرامج المدرسة التنموية ولكن بمشاركة المواطنين ومهارة التفاوض يمكن جعل برامج المدرسة هي التي تشبع حاجات المواطنين .

٩. وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت عبارة (عزوف المواطنين عن الطرق الايجابية للتغيير) بمعامل اختلاف قدره (٣٥.٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي

ضرورة تدريب المواطنين علي الطرق الايجابية للتغير حتى يأتي التغير متجاوب مع
أمال وطموحات المجتمع واحتياجات الناس .

وهو ما يتفق مع دراسة جمال الدين رسمي (٢٠٠٤م)^(١٨٠)، أوضحت مفهوم الشراكة المجتمعية، وأهدافها، وأهميتها في مجال تطوير التعليم وتحسينه. وقدمدت الدراسة عددًا من الآليات اللازمة لتطوير مستوى التعاون بين المدرسة والمجتمع. وقد بينت نتائج الدراسة أن أهم معوقات تطوير التعاون بين المدرسة والمجتمع تتمثل في: ضعف الدافعية نحو المشاركة المجتمعية، وعدم تفاعل مؤسسات المجتمع مع قضايا التعليم ومشكلاته، واعتماد مؤسسات التعليم على الدعم والتمويل الحكومي. كما أوضحت نتائج الدراسة عددًا من العوامل الثقافية التي ساعدت على ضعف المشاركة المجتمعية، وتتمثل في: انتشار مفاهيم الفردية والانتكالية على الدولة، وضعف ثقافة الحوار والشفافية، وعدم بروز مفاهيم مؤسسات المجتمع المدني وتطبيقاته.

٢) معوقات راجعة إلي أعضاء مجالس الأمناء: جدول رقم (٩)

م	العـــــــــــــــــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	تعسف إدارة المدرسة في مشاركة المواطنين في برامجها	٣.٧٩	١.٣١	٣٤.٤٨	٤٤٣	٩
٢	سيطرة قطاع معين من الأفراد علي مجريات العملية التخطيطية	٣.٧	١.٠٣	٢٧.٧٧	٤٣٣	٣
٣	صعوبة اتفاق المواطنين ومجلس الأمناء علي	٣.٦١	١.٠٩	٣٠.٢٣	٤٢٢	٥

(١) جمال الدين رسمي : التعليم والمشاركة المجتمعية في مصر : المفهوم، الواقع، طموحات المستقبل ، مرجع سبق ذكره .

					تحديد احتياجات المجتمع
٨	٤١٦	٣٣.٧٣	١.٢	٣.٥٦	عدم توفير المدرسة المناخ الملائم لمشاركة المواطنين في برامجها
٦	٤٣١	٣١.٢١	١.١٥	٣.٦٨	ضعف قنوات الاتصال بين أعضاء مجالس الأمناء والمواطنين
٧	٤٠٦	٣٢.٦٨	١.١٣	٣.٤٧	تجاهل أعضاء مجالس الأمناء لدعوة المواطنين لمناقشتهم في مشكلاتهم
٤	٤٢٧	٣٠.١٧	١.١	٣.٦٥	اعتماد أعضاء مجالس الأمناء علي رأي الخبراء والفنيين قي وضع الخطط
١	٤٥٠	٢٦.١٤	١.٠١	٣.٨٥	قلة اطلاع أعضاء مجالس الأمناء علي التجار التشاركية الناجحة بالدول المختلفة
٢	٤٥٤	٢٧.٣٢	١.٠٦	٣.٨٨	عدم تدريب أعضاء مجالس الأمناء علي تقييم المشكلات المجتمعية
		٢٠.٩٢	٦.٩٤	٣٣.١٨	الإجمالي

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :-

١. في المرتبة الأولى جاءت عبارة (قلة اطلاع أعضاء مجالس الأمناء علي التجار التشاركية الناجحة بالدول المختلفة) بمعامل اختلاف (٢٦.١٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة اطلاع أعضاء مجالس الأمناء علي التجارب التشاركية الناجحة حتى يمكنهم الاستفادة منها .

٢. في المرتبة الثانية جاءت عبارة (عدم تدريب أعضاء مجالس الأمناء علي تقييم المشكلات المجتمعية) بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٣٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تدريب أعضاء مجالس الأمناء علي تقييم المشكلات المجتمعية حتى يمكنهم وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .
٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (سيطرة قطاع معين من الأفراد علي مجريات العملية التخطيطية) بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٧٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أنه لا بد من توزيع المهام والمسئوليات داخل مجلس الأمناء حتى لا ينفرد قطاع معين من الأفراد علي العملية التخطيطية لأن جوهر التخطيط التشاركي هو مشاركة المواطنين في العملية التخطيطية .
٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (اعتماد أعضاء مجالس الأمناء علي رأي الخبراء والفنيين في وضع الخطط) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.١٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة عدم إهمال رأي المواطنين والاعتماد بالكلية علي رأي الخبراء والفنيين حتى نحقق الشراكة الفعلية بين المواطنين وبين الخبراء .
٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (صعوبة اتفاق المواطنين ومجلس الأمناء علي تحديد احتياجات المجتمع) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٢٣) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة اتفاق المواطنين وأعضاء مجالس الأمناء علي تحديد احتياجات المجتمع من خلال النقاشات الجماعية والحوارات المفتوحة مع المواطنين حتى تأتي البرامج المدرسية متجاوبة مع احتياجات المجتمع .
٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة (ضعف قنوات الاتصال بين أعضاء مجالس الأمناء والمواطنين) بمعامل اختلاف قدره (٣١.٢١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تقوية قنوات الاتصال بين أعضاء مجالس الأمناء حتى يمكننا استخدام التخطيط التشاركي لتنمية المجتمع المحلي .
٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (تجاهل أعضاء مجالس الأمناء لدعوة المواطنين لمناقشتهم في مشكلاتهم) بمعامل اختلاف قدره (٣٢.٨٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن من معوقات استخدام التخطيط التشاركي هو تجاهل

- أعضاء مجالس الأمناء لدعوة المواطنين لمناقشتهم وبالتالي فيكون هناك فجوة بين ما يتخذه الأعضاء من قرارات تخطيطه وبين احتياجات المواطنين الفعلية .
٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (عدم توفير المدرسة المناخ الملائم لمشاركة المواطنين في برامجها) بمعامل اختلاف قدره (٣٣.٧٣) وبدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة توفير المناخ الملائم لمشاركة المواطنين في البرامج التي تقدمها المدرسة حتى تضمن لها النجاح .
٩. وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت عبارة (تعسف إدارة المدرسة في مشاركة المواطنين في برامجها) بمعامل اختلاف قدره (٣٤.٤٨) وبدل ذلك علي ضرورة أن تتمتع إدارة المدرسة بالمرونة الكاملة لمشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع التي تقدمها المدرسة .

وهو ما يتوافق مع دراسة **فهد بن سلطان السلطان (٢٠٠٨م)**^(١٨١) إلى أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة، وإلى وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده. ومن أهم هذه المعوقات: محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

٣) معوقات راجعة إلي أسلوب التخطيط التشاركي : جدول رقم (١٠)

الترتيب	المجموع	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
١	٤٥٩	٢١.٢١	٠.٨٣	٣.٩٢	يحتاج إلي إمكانيات مادية كبيرة لتنفيذ البرامج المقترحة	١
٥	٣٨٧	٣٣.٧٩	١.١٢	٣.٣١	يؤدي إلي نشوب الخلافات داخل المجتمع المحلي	٢

(١٨١) فهد بن سلطان السلطان : واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره مرجع سبق ذكره .

٣	٤٢٥	٣١.٠١	١.١٣	٣.٦٣	يحتاج إلي فنيين ومختصين للقيام بالبحوث التشاركية	٣
٢	٤٣٤	٣٠.٠٥	١.١١	٣.٧١	صعوبة فهم التخطيط التشاركي واستخدامه لدي المواطنين	٤
٤	٤٠٩	٣١.٣٤	١.١	٣.٥	يقلل من أهمية دور الخبراء والفنيين في مقابل آراء المواطنين	٥
٦	٣٩٢	٣٥.٥٦	١.١٩	٣.٣٥	يساهم في نشوب الصراعات بين المشاركين في العملية التخطيطية	٦
		٢٠.٢٦	٤.٣٤	٢١.٤٢	الإجمالي	

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي .:

١. في المرتبة الأولى جاءت عبارة (يحتاج إلي إمكانيات مادية كبيرة لتنفيذ البرامج المقترحة) بمعامل اختلاف قدره (٢١.٢١) ويبدل ذلك علي أن أفراد عينة الدراسة يرون أن من أسباب إعاقة استخدام التخطيط التشاركي هو الإمكانيات المادية الكبيرة لاستخدامه من خلال المشاركات وما تحتاجه من إمكانيات مادية كبيرة لإنجاحه .
٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (صعوبة فهم التخطيط التشاركي واستخدامه لدي المواطنين) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٠٥) وهو ما يدل علي ضرورة التدريب الجيد والمستمع علي كيفية استخدام مدخل التخطيط التشاركي وتكنيقاته المختلفة من قبل أعضاء مجالس الأمناء حتى يتثني لهم استخدامه بالطريقة الصحيحة .
٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (يحتاج إلي فنيين ومختصين للقيام بالبحوث التشاركية) بمعامل اختلاف قدره (٣١.٠١) ويبدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة الاستعانة بالخبراء والفنيين في المواقف التي يحتاجونهم فيها.

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (يقلل من أهمية دور الخبراء والفنيين في مقابل آراء المواطنين) بمعامل اختلاف قدره (٣١.٣٤) وبديل ذلك علي انه في بعض الأحيان يرجح رأي المواطنين علي الفنيين لإرضائهم فقط مما يؤدي ألي خروج القرارات التخطيطية بصورة ضعيفة بما يجعل التخطيط التشاركي يفقد الكثير من تأثيره ودوره لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين في المجتمع المحلي .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (يؤدي إلي نشوب الخلافات داخل المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٣٣.٧٩) ويوضح ذلك عدم اتفاق أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارة وأن التخطيط التشاركي لا يساهم في نشوب الخلافات داخل المجتمع المحلي بل يساعد علي تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المجموعات المختلفة عن طريق المشاركة والاتفاق علي المصالح المشتركة .

٦. وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت عبارة (يساهم في نشوب الصراعات بين المشاركين في العملية التخطيطية) بمعامل اختلاف قدره (٣٥.٥٦) ويوضح ذلك مقدار التشتت الكبير حول تلك العبارة حيث إن التخطيط التشاركي يوجد نوعاً من التعاون بين المواطنين والمسؤولين في العملية التخطيطية بما يؤدي إلي تنمية المجتمع المحلي .

وهو ما يتفق مع دراسة أرين مكيري " Erin McCleery " (٢٠٠٧) ^(١٨٢) والتي استهدفت الكشف عن دور التخطيط التشاركي في تحسين ظروف السكن ونوعية حياة المرأة ذات الدخل المنخفض، واعتمدت الدراسة على عملية التصميم القائم على المشاركة التي تنتهجها الجمعية النسائية لتوفير مسكن معقول لصالح المرأة، وإعطائها فرصاً مجدية لبناء قدراتها ومهاراتها الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة المرأة الفقيرة في التخطيط تسهم في خلق فرص أكثر وضوحاً لفهم احتياجاتها الإسكانية.

عاشراً : توصيات الدراسة

(١) تدريب أعضاء مجالس الأمناء بالمدارس علي الأسلوب العلمي في حل المشكلات .

(2) Erin McCleery : id.

- ٢) فتح قنوات جديدة للتواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع .
- ٣) إيجاد الكوادر البشرية وتنميتها بالمجتمع المحلي .
- ٤) تنمية الفرصة الديمقراطية علي المشاركة والتعبير بحرية عن الآراء والأفكار .
- ٥) عدالة توزيع الخدمات المقدمة من المدرسة للمواطنين في المجتمع المحلي .
- ٦) إن التخطيط التشاركي ينمي مهارة التفاوض لدي المواطنين في المجتمع المحلي.
- ٧) كما يسهم التخطيط التشاركي في تحقيق رضا المواطنين عن البرامج المقدمة من المدرسة.
- ٨) يساعد التخطيط التشاركي أعضاء مجالس الأمناء علي حل الأزمات ومواجهة المشكلات المجتمعية.
- ٩) تقوية العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع تؤدي إلي خلق بيئة مناسبة للتعلم والإبداع بما ينتج مخرجات تعليمية قادرة علي مواكبة التقدم والتطور والرقي .

وبعد فإن هذا جهد المقل في محاولة علمية متواضعة للتوصل إلي تفعيل العاقبة التشاركية بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر التخطيط الاجتماعي بما يثري المكتبة العلمية ويفتح آفاق البحث العلمي للدارسين والباحثين في هذا المجال لدراسات وبحوث جديدة تزيد وتقوي من مدخل التخطيط التشاركي وتوطيده في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة ومجتمعنا المصري بصفة خاصة فإن أصبت فمن الله المنة وإن كانت الأخرى فمني والله ولي التوفيق .

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

- (١) فهد بن سلطان السلطان : واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره بحث منشور بمجلة التربية وعلم النفس جامعة الملك سعود ، الرياض ١٤٢٩ ، هـ / ٢٠٠٨ م .
- (٢) ياسر حسن خليل الأشقر : دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظة غزة وسبل تطويره ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية - غزة ، ٢٠٠٣ م .
- (٣) محمود محمد محمود وهناء عبد التواب ربيع : خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية، مكنية كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٤ م.
- (٤) أحمد عبد الفتاح ناجي وهاشم مرعي هاشم : تحديث الإدارة المحلية في مصر ، زرقاء اليمامة للطباعة والنشر ، الفيوم ، ٢٠١٥ م .
- (٥) أحمد عبد الفتاح ناجي : محددات تفعيل المشاركة المجتمعية في المجالس الشعبية المحلية ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع عشر ، الجزء الأول ، ٢٠٠٤ م .
- (٦) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .
- (٧) وزارة التربية والتعليم : دليل تدريب المديرين والإدارات حول اللامركزية واللامركزية تمويل التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م .

- ٨) مني عطية خزام خليل : التخطيط الاستراتيجي وتحقيق اللامركزية في اتخاذ القرار التخطيط ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثلاثين ، الجزء الثامن ، ٢٠١١م .
- ٩) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
- ١٠) معهد التخطيط القومي : تطبيقات جديدة لتنمية المحلية ، التخطيط بالمشاركة في المناطق الحضرية بمصر ، ورقة سياسيات ، القاهرة ت ٢٠٠٤م .
- ١١) عزة عبد العزيز سليمان : التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية علي المستوي المركزي والمحافظات ، سلبية قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
- ١٢) صلاح احمد هاشم : المعارف المؤهلة لاستخدام التخطيط التشاركي في التنمية ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الخامس ، ٢٠٠٩م .
- ١٣) مني جميل سلام محمد : معوقات تطبيق اللامركزية بإدارات التربية الاجتماعية ، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع والعشرين ، الجزء الرابع ، ٢٠١٠م .
- ١٤) إبراهيم محمد أبو الحسن : ثقافة المجتمع المدني كمتغير في لامركزية التخطيط وعلاقتها بصنع القرار ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١م .
- ١٥) فوزي محمد حسني حسن : لامركزية التخطيط وتأثيرها علي اتخاذ القرار ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثلاثون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م .
- ١٦) يسري يوسف العلي : دور المعلم في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس في الأردن ، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني ، الأردن ، ٢٠١٢م .

- ١٧) محمد مسلم فهميم العجمي : تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات الإدارة المدرسية لدولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٢م .
- ١٨) أحمد وفاء زيتون: دراسات في الفقر والتنمية، مكتبة الصفاة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٣م .
- ١٩) محمود محمد محمود: قراءات في تنمية المجتمع المحلي من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٨م .
- ٢٠) المعجم الوجيز
- ٢١) السيد عبد المطلب أحمد : التخطيط ومشاركة المواطن ، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الخامس والثلاثون ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
- ٢٢) عزة عبد العزيز سليمان وآخرون : التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
- ٢٣) عبد العزيز عبد الله مختار : التخطيط لتنمية المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م .
- ٢٤) محمود محمد محمود وأحمد عبد الفتاح ناجي : التنمية في ظل عالم متغير ، زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٧م .
- ٢٥) محمود الكردي : التخطيط للتنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- ثانيا : المراجع الأجنبية

26) Abrams, & T.Gibbs: Planning for Changes : School – Community Collaboration in Full – Service elementary School. Urban Education , Vol. (35). No. (1), 2000 .

27) Eunice Heredia ; The impact education decentralization on education out put ; Across– county study ; PhD Georgia state university 2006

- 28) Tubagus Furqon Sofhani : Toward Empowered Participatory **Planning the Role of Planners in the Local Planning Paradigm Change in Indonesia** , PH.D in Regional Planning , Graduate College , University Illinois , 2006,
- 29) Jeffrey Hou & Isami Kinoshita : Bridging Community Differences through Informal Processes “ Reexamining Participatory Planning in Seattle and Matsudo “ (Journal of Planning Education and Research 2007) .
- 30) Erin Mccleery : Conceptualizing Housing for Women with Participation Planning and Design, University of Manitoba Faculty of Graduate Studies , Master of cityPlanning ,2007 .
- 31) Michael Majale : Employment Creation through Participatory Urban Planning and Slum Upgrading: The Case of Kitale, Kenya , Global Research Unit, School of Architecture, Planning and Landscape, Newcastle University, 2008 .
- 32) Bahar Gedikli : The Role of Leadership in the Success of Participatory Planning Processes : Experience (European Urban and Regional Studies , 2009) .
- 33) Wendy-Lin Bartels : Participatory Land Use Planning in the Brazilian among “ Creating Learning Networks among Farmers , Non- governmental Organizations, and Government Institution “ (PH.D , University of Florida , 2009) .
- 34) Mary Ohmer & Elizabeth Beck :Citizen Participation in Neighborhood Organization in Poor Communities and its Relationship to Neighborhood and Organizational Collective

Efficacy, Journal of Sociology and Social Welfare , March 2006

- .
- 35) Paul Florin & Abraham Wandersman : An Introduction to Citizen Participation , Voluntary Organizations , and Community Development : Insights for Empowerment Through Research , Proquest Information and Learning Company , 2006.
- 36) Kathryn Lacy : Measuring Empowerment and Social Inclusion in Favela Upgrading Belo Horizonte, Brazil , University of New Orleans , 2010,
- 37) Claudia G. Green , Suzanne K. Murrmann: Technology as a Tool for Citizen Participation in Community Development and Tourism: The Rebuilding of Lower Manhattan , in [Andrew J. Frew](#) (ed) Information and Communication Technologies in Tourism 2005 , Proceedings of the International Conference in Innsbruck, Austria, springer , 2005 .
- 38) Dial Umamil Asri : PARTICIPATORY PLANNING TOWARD AN INTEGRATED TRANSPORTATION MASTERPLAN FOR JABODETABEK , Proceedings of the Eastern Asia Society for Transportation Studies, Vol. , 2005.
- 39) Patrick KOLSTEREN : COMPREHENSIVE PARTICIPATORY PLANNING AND EVALUATION , December 2000 Nutrition Unit Tropical Medicine Nationalestraat 155 2000 Antwerp Belgium
- 40) Kurian Thomas and Ramkumar Bendapudi, Knowledge Managers, Centre for Good Governance , 2010 .